الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب يناقش مع رئيس الحكومة أنشطة وزارة الثروة السمكية

رئيس مكتب العلاقات الوطنية والخارجية: الطريق لإخراج الوطن من الوضع الراهن يتطلب رؤية استراتيجية شاملة

وحدة - حرية - اشتراكية

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الكترونيا مؤقتا - تأسست ١٩٥٧م

الجماهير

٨ صفحات

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الموقع الالكتروني: www.albaath.ye الاربعاء 11 يناير 2023م 18 جمادى الآخرة 1444هـ العدد (720)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود الأمين القطري - رحمه الله

الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب يناقش مع رئيس الحكومة أنشطة وزارة الثروة السمكية

ناقش الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب وزير الثروة السمكية الأستاذ محمد محمد الزبيري مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أمس الثلاثاء برامج التطوير التي تنفذها الوزارة في القطاع السمكي وأنشطتها ضمن محاور الرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة.

وسلم الأستاذ الزبيري إلى رئيس الوزراء تقريراً عن أبرز الأنشطة التي أنجزتها الوزارة خلال الفترة الماضية ونتائج زيارته مؤخراً إلى محافظات الحديدة وتعز وإب، والذي تناول أبرز الأنشطة المنفذة من قبل قطاعات الوزارة فيما يتصل بمحاور الرؤية الوطنية.

وأوضح الأستاذ الزبيري أنه تم خلال زيارته الحديدة الوقوف على الاشكاليات التي يواجهها الصيادون وسبل معالجتها، إضافة إلى افتتاح عدد من المشاريع المتصلة بقطاع البنى التحتية في المجال السمكي منها مبنى هيئة....

*البقية صـــ2

رئيس مكتب العلاقات الوطنية والخارجية: الطريق لإخراج الوطن من الوضع الراهن يتطلب رؤية استراتيجية شاملة

قال رئيس مكتب العلاقات الوطنية والخارجية للحزب الشيخ رامي عبدالوهاب محمود إن الطريق لإخراج الوطن من الوضع الراهن ومعاناة الشعب اليمني التي أحدثها وفرضها العدوان، وكان المشروع المقاوم هنا بالعاصمة صنعاء لها بالمرصاد، إذ أنه ناضل وضحى من أجل تحقيق السيادة الوطنية والاستقلال وتعزيزهما، وكان لحركة أنصار الله الدور الأكبر والفعال في قيادة هذا المشروع، الذي لم تألو كل القوى الوطنية جهدها الكبير في تحقيق أهدافه المثلى.

وأوضح رئيس مكتب العلاقات الوطنية والخارجية في تصريح خاص للجماهير أن تحقيق ذلك ويتطلب سياسات مختلفة لهذه المرحلة، والأخوة أنصار الله يتفهمونها ونتوافق عليها باعتبار هذا مؤشراً إيجابياً يشجع القوى السياسية ويدفعها للوصول إلى رؤية استراتيجية تعزز الإرادة الوطنية لتحقيق ماينشده الوطن في تحقيق حلم شعبه وأمته، والمحددة بدقة وفق المسوحات والتقييم والتحليل بمنهجية علمية، وبما يحقق الغايات الوطنية المعبرة عن قضايا الناس المصيرية المتعلقة بطموحاتهم، والمتطلعة أنظارهم صوب وطن يرفض المساس بسيادته ونهب ثرواته، وهذا لن يكون إلا برؤية استراتيجية مشهودة وملموسة، ويستحيل تحقيق ما نطمح إليه دون فكر استراتيجي تنبثق منه رؤانا بعيدة المدى والآنية؛ ولاشك أن كل القوى السياسية تدرك وتعي هذا الأمر، إلى جانب ما تتطلبه ظروف المرحلة القائمة من ضرورة توحيد الجبهة الداخلية لتعزيز القدرات التفاوضية عبر الرؤية الوطنية.

وأضاف رئيس مكتب العلاقات الوطنية:

*البقية صـــ2

القحوم: الولاياتُ المتحدة تعيقُ السلام وتدفعُ نحو التصعيد

أكّـد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن الولاياتِ المتحدةَ لا زالت مُصرَّةً على إعاقة السلام والدفع نحو التصعيد، وأن محاولاتها للوقوفِ بعيدًا عن واجهة المشهد لا تفلحُ في التغطية على سلوكها الإجرامي المُستمرّ.

وقال القحوم في تغريدة على "تويتر" إنه "مهما حاول الأمريكيون التسترَ والوقوفَ في المقعد الخلفي، فَـإنَّ الأحداثَ والحقائق والسلوك العدواني المُستمرّ يكشفُ وجهَهم القبيح ويوضح أن العدوانَ والحصار على اليمن قرارٌ أمريكي، وأن الأمريكيين هم من يقود الحرب".

وتحاول الولايات المتحدة الظهور بمظهر "وسيط السلام"، للتغطية على دورها القيادي المباشر في إدارة كُـلّ تفاصيل العدوان والحصار.

وجدد القحوم التأكيدَ على أن واشنطن هي مَن "يعيق السلام ويدفعُ للتصعيد واستمرار المؤامرات" مُشيراً إلى أنها تتحملُ مسؤوليةَ النتائج الكارثية المترتبة على هذا السلوك.

وفد عماني في صنعاء وسط تفاؤل بالتوصل إلى اتفاق

وصل أمس وفد عماني إلى أمانة العاصمة صنعاء برفقة رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام.

وسوف يناقش الوفد مع القيادة السياسية في صنعاء المستجدات ونتائج جهود الوساطة العمانية وردود دول التحالف على مطالب صنعاء والتي حملها الوفد خلال زيارته الماضية..

وكان رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام قد قال فور وصوله إلى مطار صنعاء برفقة الوفد العماني: زيارة الوفد العماني تأتي في هذه المرحلة استكمالا للقاءات الأخيرة بعد نقلنا الكثير من الرسائل وهناك أخذ ورد مع الأطراف الأخرى وسنطلع القيادة ورئيس المجلس السياسي الأعلى على وجهات النظر الأخرى.

وأضاف عبدالسلام: الزيارات المكثفة بين صنعاء ومسقط تعكس جديتنا في الوصول إلى خطوات ملموسة، والمسألة تعود لمدى جدية الطرف الآخر.

بن حبتور والكبوس يناقشان تعزيز علاقة الحكومة والقطاع التجاري

التقى رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس الغرفة التجارية الصناعية بأمانة العاصمة حسن الكبوس، وجرى في اللقاء، الذي حضره نائب رئيس الوزراء لشئون الرؤية الوطنية، محمود الجنيد، مناقشة جوانب تمتين علاقات الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع التجاري، وسُبل التغلب على الإشكاليات التي يواجهها القطاع التجاري بالتعاون المسؤول مع الجهات الحكومية المعنية، وفي المقدمة وزارة الصناعة والتجارة؛ لما فيه توطيد وتطوير دوره الحيوي في تعزيز الاستقرار التمويني، والحد من آثار الحصار الذي يواجه وطننا اليمني على صعيد الاحتياجات الأساسية والملحة لعامة المواطنين.

الرئيس البرازيلي يتعهد بمحاسبة ممولي التحركات الانقلابية

تعهد الرئيس البرازيلي لويس لولا دا سيلفا بتحديد ومحاسبة المسؤولين عن أعمال الشغب والعنف، واقتحام المقرات الحكومية في برازيليا يوم الأحد الماضي.

وقال لولا دا سيلفا بعد اجتماع أمني: ستتم ملاحقة ممولي التحركات الانقلابية والتكاتف في مواجهتها، مشيراً إلى أنه تم اعتقال 1500 شخص حتى الآن على ذمة التحقيق في اقتحامات المراكز الحكومية.

وكان أنصار الرئيس البرازيلي السابق جاير بولسونارو اقتحموا أمس الأول مبنى الكونغرس وقصر بالاسيو دو بلانالتو أحد القصور الرسمية للرئاسة البرازيلية، إضافة إلى مبنى المحكمة العليا.

ووصف الرئيس لولا دا سيلفا هذه الهجمات بأنها "همجية"، وأمر باستخدام القوات الفيدرالية لاستعادة النظام في العاصمة.

كلمة الجماهير

أوراق تتساقط

تقاس المواقف السياسية بمدى قربها أو بعدها من الثوابت الوطنية، فكلما اقتربت أو حاكت هذه الثوابت كان الموقف إيجابياً ، ونقصد بالثوابت الوطنية ما ورد في مواد الدستور وانسجمت مع المنطلقات النظرية للفكر السياسي، والاجتماعي والحضاري والتشريعي لليمن.

فالحرية، والاستقلال، والسيادة ثوابت وطنية رسختها التجربة السياسية والديمقراطية والخروج عنها عدوان ومتاجرة وتهديد للأمن والاستقرار.

من هنا نقول: لا نعترض على أية لقاءات يمنية يمنية تهدف إلى جمع الشمل وتقدم حلولاً عملية منطقية، لكن تحت مظلة الثوابت الوطنية ، أما إذا كانت هذه اللقاءات تحت مظلة العدوان وتنفيذاً لمخططات خارجية تستهدف الوطن، وثوابته فهي مرفوضة جملةً وتفصيلاً ، وتندرج في إطار تحقيق أهداف العدوان، وإخراجه من حالة الإرباك التي يعيشها ، بعد الانتصارات العسكرية ، ومحاولة للبحث عن بدائل ظاهرها وطني وباطنها الجحيم.

ألم يدرك هؤلاء الذين يغطون عوراتهم بأثواب شفافة أنهم ممن ساهم في تدمير البلاد لثماني سنوات، واصطفوا مع العدوان، وساهموا في تمزيقها ، مستخدمين كل ثروات البلاد ومتممين للمشروع الصهيوأمريكي من تجزئة للوطن واحتلال الكثير من أجزائه وتهديد الأمن الوطني، والقومي وتأسيس لعملية التطبيع ومظلة للاتفاق الإبراهيمي الذي يحول الدول الإسلامية إلى دول رخوة مستعمرة، ومنزوعة السلاح والإرادة ، وكانت اليمن هي المعوّق الاستراتيجي لهذا المشروع، ولعلمي أنهم يدركون ذلك ، والدليل هذا العدوان والحصار الشديد لإخضاع اليمن وفرض الوصاية عليه، وانتزاع قراره السياسي السيادي ليكون أداة طيعة للعدوان.

إن تهيئة المفاوضات، وإجراء اللقاءات هنا وهناك، في ألمانيا وفي الأردن وآخرها في أمريكا والبعض في صنعاء محاولات لتطويع الرأي العام الوطني، وإقناعه بحرصهم على الوطن والوطنية ، والبحث عن حلول لهذا العدوان الذي استقدموه هم وسلموه رقاب اليمنيين!! إذهبوا يا هؤلاء فقد جربناكم كثيراً، وعرفناكم كثيراً فقد كنتم كمن يدس السم في العسل. وقد جاءهم الرد فوراً عبر الخروج الجماهيري الصاخب، الذي يرفع شعار "الحصار حرب" والتفويض المطلق للقيادة السياسية بالمواجهة لإسقاط الحصار، وهو تفويض مطلق، ويجب أن تعلموا أن أوراقكم سقطت كأوراق الخريف ، ومع هذا نقول:

ما زال الباب مفتوحاً لمن فقدوا البوصلة للعودة إلى الوطن في ظل قرار العفو العام.. وإن الحوار الداخلي مفتوح لمن يستظل تحت وارف حكومة الانقاذ والمجلس السياسي الأعلى لإيجاد مشروع وطني جامع يخدم وحدة الوطن وسيادته وينظم الإدارة بنغمات تحقق أهداف اليمن.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

رئاسة مجلس النواب تدين إقتحام باحات المسجد الأقصى والاعتداءات على سوريا وتحركات منتحلي صفة البرلمان اليمني في المحافل الدولية

أدانت هيئة رئاسة مجلس النواب، اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير اليميني المتشدد لباحات المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة.

واعتبرت الهيئة في بيان صادر عنها، هذا الاقتحام جريمة واستفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين وتهديداً خطيراً في مسار الصراع العربي الصهيوني وتدنيساً للمقدسات الإسلامية.

ودعت إلى توحيد الصف العربي والإسلامي المناهض للتطبيع ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة بكل الوسائل الممكنة والتصدي الحازم للاعتداءات الصهيونية المتكررة على الشعبين الفلسطيني والسوري.

وأكد بيان هيئة رئاسة مجلس النواب، أن الأقصى سيبقى فلسطينياً وعربياً وإسلامياً .. لافتاً إلى أن مقاومة الاحتلال أينما وجد حق مشروع للفلسطينيين والعرب والمسلمين وصولاً إلى تطهير المسجد الأقصى من دنس المحتلين الصهاينة.

وجددت هيئة رئاسة مجلس النواب التأكيد على موقف اليمن الثابت برلماناً وحكومة وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته .. مطالباً بوضع حد لتلك الانتهاكات الاستفزازية الخطيرة التي تمثل خرقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وندد البيان بالانتهاكات، والاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال الصهيوني على مطار دمشق الدولي والأراضي السورية.

كما أدانت هيئة رئاسة مجلس النواب في الجمهورية اليمنية من مقرها الشرعي والدستوري العاصمة صنعاء التحركات المريبة لمنتحلي صفة البرلمان اليمني في المحافل البرلمانية الدولية.

ونددت الهيئة بتلك التحركات التي كان آخرها مشاركة المدعو سلطان البركاني وعدد ممن سبق لمجلس النواب إسقاط العضوية عنهم لثبوت الخيانة العظمى عليهم جراء التفريط بسيادة اليمن، وجلب العدوان عليه، في اجتماعات الجلسة العامة الـ13 للجمعية البرلمانية الآسيوية، خلال الفترة من 8 ـ 10 يناير الجاري في أنطاليا بالجمهورية التركية، في استغلال سافر لمعاناة الشعب اليمني جراء الحصار المفروض عليه منذ ثماني سنوات وعدم تمكن أعضاء مجلس النواب اليمني من الحضور.

وطالبت الأمين العام للجمعية البرلمانية الآسيوية بعدم التعامل مع منتحلي صفة البرلمان اليمني، وحذرت من التماهي مع تلك التحركات المشبوهة للمشار إليهم كونهم لم يعد لهم أي صفة برلمانية أو قانونية أو شرعية باسم الجمهورية اليمنية.

ودعت الهيئة الجمعية البرلمانية الآسيوية إلى عدم التعاطي مع منتحلي صفة البرلمان اليمني واتخاذ موقف مسؤول تجاه تحركاتهم المشبوهة، والمضرة بالشعب اليمني ومصالحه ومقدراته، والمطالبة بدعم خيارات الشعب اليمني في استعادة كامل حقوقه المشروعة، وإيقاف نهب ثرواته من النفط والغاز، وتسخيرها لتحسين الجوانب الخدمية وصرف مرتبات الموظفين في عموم محافظات الجمهورية اليمنية.

بمباركة حكومة المرتزقة الإمارات تتسلم شركة سيادية

اتخذت دولة الإمارات خطوة عدوانية جديدة ضد اليمن، وسيادته عبر فرض وصايتها على البلاد من خلال مشروع مشبوه لتأسيس شركة اتصالات تتيح لأبوظبي توسيع دائرة التجسس من خلالها.

وتم الإعلان مؤخراً عن اتفاق لتسليم شركة الاتصالات اليمنية في الجنوب المحتل للإمارات مما يعني السيطرة على أمن، وسيادة البلاد والتجسس على المواطنين ورصد تحركاتهم .

ووجّهت مصادر يمنية، اتهامات خطيرة لدولة الإمارات من خلال القيام بهذه الخطوة التي تتم بموافقة ومعرفة حكومة المرتزقة.

وحذّر مسؤولون وإعلاميون يمنيون، من أن تسليم شركة الاتصالات للإمارات يعني تسليم الأمن القومي، وذلك بعد إعلان حكومة المرتزقة توقيع مذكّرة تفاهم للتعاون مع دولة الإمارات، بشأن إقامة مشروع استثماري مشترك في قطاع الاتصالات.

وقال الناشط اليمني أنيس منصور المحسوب على حزب الإصلاح والمقيم في تركيا إن أبو ظبي ستقوم بالتحكّم في المعلومات التي يتيحها هذا المجال الحيوي، والسيطرة على أمن وسيادة الوطن والتجسس على المواطنين ورصد تحركاتهم من خلال مراكزها الأمنية في أبوظبي، لا سيما القيادات الوطنية التي ترفض الوصاية وبيع السيادة.

وأضاف دائماً ما يُثير النفوذ الإماراتي في اليمن مخاوف واسعة في صفوف اليمنيين، من جراء المصالح التي تُحرّك الأجندات الإماراتية هناك.

وكانت صفقة بيع ميناء قشن في محافظة المهرة للإمارات مؤخراً، بمثابة القنبلة التي فجّرت غضباً عارماً، لما تلعبه مثل هذه الاتفاقيات من تقطيع أوصال اليمن، وتمكين أبو ظبي من نهب الثروات اليمنية، والسيطرة على المنافذ السيادية.

وأعلنت حكومة المرتزقة مؤخراً توقيع اتفاقية مع الإمارات لإنشاء ميناء بحري جديد سيخصّص للنشاط التجاري التعديني بمحافظة المهرة أقصى شرق اليمن، بما سموها استثمارات إماراتية قيمتها 100 مليون دولار.

ويتضمن المشروع إنشاء ميناء مكوّن من لسان بحري على عدة مستويات تشمل كاسر أمواج بطول 1000 متر، ورصيفاً بحرياً بطول 300 متر لرسوّ السفن، وغاطساً يبلغ 14 متراً في مرحلته الأولى.

الميناء، سيكون مخصّصاً لتصدير الحجر الجيري المستخدم في صناعة الإسمنت، ومعادن أخرى.

وأثارت هذه الصفقة غضبَ أبناء اليمن، وتحديداً في محافظة المهرة الذين خرجوا بتظاهرات واعتصامات حاشدة.

وعبّرت لجنة الاعتصام في المهرة عن رفضها قرار حكومة معين بإنشاء ميناء بحري جديد "ميناء قشن" للنشاط التجاري التعديني، باستثمارات إماراتية قيمتها 100 مليون دولار.

وقالت اللجنة، إنه لن يكون للملاحة البحرية الرسمية والتجارية؛ بل للتنقيب عن المعادن الثمينة، ونقلها إلى الخارج.

ويؤكد اليمنيون، أنّ "المحتل الإماراتي" لم يقتصر نشاطه في السواحل والموانئ اليمنية، على نهب النفط والغاز اليمنيين؛ بل تعدّى الأمر إلى النشاط التعديني لنهب صخور الأحجار الجيرية من المهرة، ومن مناطق عديدة، في المخا، وشبوة، وغيرها.

وفي هذا الصدد، كشفت مصادر يمنية عن نشاط إماراتي واضح في نهب مناجم الذهب في حضرموت.

في اتجاه إحكام المؤامرة: أمريكا تغذي الصراع بين مرتزقة العدوان في حضرموت

تقرير: / محمد الروحاني

تتصاعد حدة الصراع يوماً بعد آخر بين مرتزقة تحالف العدوان في محافظة حضرموت الغنية بالنفط، في ظل تغذية واضحة من قبل السعودية والإمارات لعوامل هذا الصراع الذي يتزامن مع خروج دعوات جديدة لفصل حضرموت عن اليمن وإعلان ما يسمى "استقلال حضرموت"، ما يؤكد مضي تحالف العدوان في مخطط تمزيق اليمن وإيجاد كيانات انفصالية هشة تسهل للمحتل مهمته ، في احتلال الأرض ونهب الثروات .

مراقبون أكدوا أن ما يحدث في محافظة حضرموت ليس سوى صراع مفتعل من قبل السعودية، والإمارات اللتين تعملان على خلق مشهد مرتبك لتهيئة الموقف لفرض دعاوى الانفصال ، خدمة لأمريكا التي تسعى لإعادة نشر قواتها في المحافظات الشرقية وسواحل وجزر اليمن الاستراتيجية لضمان الاستحواذ على ثروات اليمن النفطية والغازية من جهة ، ومواجهة التحديات الاقتصادية التي تفرضها الصين، التي تهدد بانحسار إمبراطورية الهيمنة الأمريكية من جهة أخرى .

وعلى عكس ما يريد تحالف العدوان إيصاله للرأي العام الداخلي والخارجي، يؤكد محللون أن الصراعات التي اندلعت خلال الآونة الأخيرة، بين فصائل تحالف العدوان لا تمثل إلا انعكاساً للتوجه الأمريكي في حضرموت والمهرة، من خلال مسرحية تقوم خلالها السعودية والإمارات بلعب دور الخصوم بما يؤدي إلى فصل حضرموت ومن ورائها المهرة عن اليمن، ضمن سياسة ذرائعية تستعملها واشنطن لفرض أجندتها بالقوة على دول العالم ، وهو ما يؤكده تبني الموالين للسعودية لدعوات الانفصال وما يسمى بـ "استقلال حضرموت "، وهي ذات الدعوات التي تتبناها الفصائل الموالية للإمارات، وإن اختلفت في المسميات .

كما أن تزامن التصعيد بين مرتزقة العدوان – مع الاهتمام الكبير الذي يبديه الأمريكيون بالمحافظة التي شهدت خلال الأشهر الأخيرة زيارات متواصلة من قبل السفير الأمريكي، ستيفن فاجن، والسفير الفرنسي جان ماري صافا، إلى جانب زيارات أخرى للوفود العسكرية الأمريكية- يؤكد وجود مؤامرة أمريكية تستهدف المحافظة الغنية بالنفط ، وأن الأمريكيين يقفون وراء هذا الصراع الذي ينفذ عبر أدواتهم السعودية والإمارات في إطار مخطط أمريكا الاستعماري التي تحاول فرضه في اليمن .

وبحسب المراقبين، فإن الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلفها بريطانيا والكيان الصهيوني تريد رسم خارطة جديدة للبلاد برؤية استعمارية حديثة وفق مصالح دول الهيمنة الغربية كانت تتربص باليمن لعقود، ولعل النصيب الأكبر من تلك المخططات أخذ يظهر بشكل أوضح حالياً في محافظة حضرموت .

ويؤكد المراقبون، أن التطورات الأخيرة على الأرض في أكبر المحافظات اليمنية من حيث المساحة والثروات النفطية والمعدنية، حدثت في ظل تزايد الوجود العسكري للقوات الأمريكية والزيارات المتعددة للسفير الأمريكي، وتغذية صراع التناحر بين مرتزقة تحالف العدوان "الإصلاح والانتقالي" وبروز دعوة " تقرير مصير حضرموت " في الانفصال عن الوطن الأم ، وتأتي ضمن المخطط الاستعماري الأمريكي تجاه محافظة حضرموت الذي لم يكن وليد اللحظة ، فقد بدأت ملامحه منذ حرب صيف 1994، حيث سعت السعودية وبعض دول الخليج إلى فصل حضرموت عن اليمن وتجددت تلك النوايا بإصرار " الخائن هادي وحكومته" على إقرار نظام الأقاليم الستة في سبتمبر 2014، بما يضمن تحول حضرموت من محافظة إلى إقليم يتيح له تقرير المصير وإعلان نفسه دولة مستقلة ذات سيادة وطنية.

لم يعد اليمنيون وحدهم من يدركون حقيقة المؤامرة الأمريكية التي تستهدف حضرموت، بل بات العالم كله يدرك حقيقة هذه المؤامرة .

صحيفة "القدس العربي" قالت في تقرير لها- نشرته مطلع ديسمبر الماضي " إن أمريكا تدرك جيداً تفاصيل النزاعات الحاصلة في حضرموت وتشتغل عليها في خطابات في ظاهرها الحفاظ على أمن واستقرار اليمن وفي الواقع تشتغل على مشاريع أخرى في الجنوب اليمني وعلى وجه الخصوص محافظة حضرموت التي تمتلك موقعاً استراتيجياً وثروات كبيرة".

ولم تستبعد الصحيفة في تقريرها أن الإدارة الأمريكية تعمل على التوصل لاتفاق يضمن لها القيام بحماية المنشآت النفطية، خاصة في ظل وجود قوات عسكرية لها في مطار الريان، وأن الزيارات الأمريكية لحضرموت تأتي في سياق تعزيز الحضور الأمريكي بما يكفل للولايات المتحدة السبق في فرض واقع تخطط له واشنطن ليكون لها حضور فيه مستقبلاً .

تتما ت . . تتما ت . . تتما ت . . تتما ت . . تتما ت . . تتما ت . . تتما ت

*الأمين القطري المساعد

البحوث والمرحلة الأولى من مشروع المطارح السمكية إلى جانب تفقد سير تنفيذ عدد من المشاريع . ولفت إلى أن زيارته لتعز وإب جاءت ضمن جهود الوزارة لملء الفجوة الغذائية من الأسماك وفق مسح ميداني تجريه الوزارة لمعرفة حجم الكثافة السكانية في مديرياتها علاوة على دراسة إمكانية الاستزراع السمكي في عدد من السدود بمحافظة تعز.

وعبر رئيس الوزراء عن الشكر والتقدير لقيادة الوزارة و جميع منتسبيها على الأعمال التي يقومون بها للنهوض بالدور الاستراتيجي للقطاع السمكي في خدمة الأمن الغذائي القومي.

وثمن مستوى إنجاز الوزارة لما يخصها من محاور الرؤية الوطنية، علاوة على المعلومات القيمة التي تضمنها التقرير، مؤكداً أن مجلس الوزراء يدعم كافة الإجراءات والمشاريع الحالية والمقبلة التي تنفذها الوزارة لصالح هذا القطاع ومعالجة قضايا وإشكاليات الصيادين.

*رئيس مكتب العلاقات الوطنية والخارجية

"الدولة لابد أن تمتلك قوة إرادتها وصوابية قرارها الوطني والسيادي على أرضها دون انتقاص شبر منها، ونجاح التخطيط هو الذي يقود إلى الانطلاق الفعلي صوب نهضة أي شعب من الشعوب وأمة من الأمم، ولنا نماذج حية ابتداء من سوريا العروبة إلى دول أخرى في الشرق والغرب مثل: الصين، وروسيا، الهند والبرازيل واليابان وألمانيا إلخ.. ولم تصل تلك الدول إلى ماهي عليه من نهضة صناعية، وحنكة سياسية عالية الا بمنظور استراتيجي وبعد سياسي يحمي ويرسي نظام الدولة ليكون أكثر قدرة في مواجهة أي خطر أجنبي يهدد وجودها، في ظل صراع دولي يتطلب إدراكاً كلياً للدولة بإمكاناتها وثرواتها البشرية والطبيعية، وأهمية إستراتيجية موقعها وتخطيطها الجريء والمبادر، كما أن إدارة الصراع بحاجة للقوة الاستراتيجية الشاملة بما تتضمنه من قوى سياسية فاعلة وقوى اقتصادية وعلمية وإلى إنتاج تقني وإعلامي واجتماعي وثقافي، إضافة إلى قوة عسكرية وكل هذه مجتمعة تسهم في عمل خلاق بشكل متناغم ومتوازن يضمن تحقيق مصلحة الوطن بتكاتف كل قواه الوطنية والشريفة، خدمة لليمن والقضايا العربية والإسلامية.

كما أشيد بكل التحركات الوطنية التي يقوم بها الأستاذ محمود الجنيد نائب رئيس الوزراء لشون الرؤية الوطنية، وكذا الأستاذ علي القحوم عضو المكتب السياس لأنصار الله وأتمنى لهم المزيد من التوفيق في هذا المسار والعمل الوطني المهم.

والله الموفق،،،

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تأسست 1978م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

مرصد الجماهير

أنصار الله: الولايات المتحدة تعوق السلام وتسعى للتصعيد في اليمن

اتهمت حركة "أنصار الله" اليمنية يوم الاثنين الولايات المتحدة بعرقلة السلام في اليمن وإنهاء الصراع الدائر منذ 8 أعوام.

وقال عضو المكتب السياسي في الحركة علي القحوم في تغريدة في "تويتر" إنه "مهما حاول الأميركيون التستّر والوقوف في الموقف الخلفي، إلا أنّ الأحداث والحقائق وسلوكهم العدواني المستمر كشفت وجههم القبيح".

وتابع: "أوضحت أن العدوان والحصار على اليمن (من جانب التحالف السعودي) هو بقرار أميركي، وأُعْلِنَ من واشنطن".

وأضاف: "هم (الولايات المتحدة) من يقود العدوان ويتحمل كل نتائجه الكارثية، وهم من يعوق السلام ويدفع للتصعيد واستمرار المؤامرات".

وكان رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، اتهم في 7 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، كلاً: من الولايات المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، بإفشال الجهود التي بُذلت من أجل تمديد الهدنة.

وأكد المشاط أنّ واشنطن "لا تريد تجديد الهدنة"، واصفاً ممارساتها في اليمن بأنها "خبيثة".

يذكر أن صنعاء أعلنت، في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وصول مفاوضات تمديد الهدنة الأممية في اليمن إلى طريق مسدود، بعد رفض السعودية دفع مرتبات الموظفين العموميين من عائدات النفط والغاز المنتج من المحافظات اليمنية، ووقف الحرب ورفع الحصار عن البلاد.

المصدر: صحيفة البعث السورية

المبعوث الأممي السابق غريفيث يعمل لصالح جهاز الاستخبارات البريطاني

كشف موقع (Declassified UK) الاستقصائي البريطاني، بأن مبعوث الأمم المتحدة السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، مرتبط بجهاز الاستخبارات البريطاني، ما يؤكد ارتهان الأمم المتحدة ومسؤوليها لأجهزة الاستخبارات الغربية، ويؤكد صوابية الموقف اليمني بعدم حياد المبعوثين وبتبنيهم أجندة تلك الدول.

وأورد الموقع البريطاني عدداً من الحقائق التي تكشف ارتباط المبعوث السابق إلى اليمن مارت غريفيث بجهاز المخابرات البريطاني (MI6)، الذي هو طرف أصيل في الحرب على اليمن.

وأكد الموقع أن غريفيث شارك في تأسيس شركة Inter Mediate التي يديرها ضابط في الاستخبارات البريطانية، وتضم شخصيات دبلوماسية وعسكرية كبيرة سابقة في المملكة المتحدة، وتعمل بشكل وثيق مع جهاز الإم آي سكس البريطاني.، وحظيت بمنحة مالية تتجاوز 4 ملايين جنيه إسترليني من وزارة الخارجية البريطانية.

أوضح الموقع أن شركة (Inter Mediate) تأسست عام 2011، وبدأت العمل في اليمن وسوريا قبل 6 سنوات من تعيين غريفيث، وفق ما نقل عن المدير التنفيذي للشركة دون أن يكشف عن طبيعة عمل الشركة في اليمن وسوريا تحديداً، لكنها بعد 6 سنوات أطلقت حملة لتأمين تعيين Griffiths في دوره كمبعوث إلى اليمن، حملة دعمتها السعودية، وبريطانيا بتأييدهما القوي لتعيين غريفيث مبعوثًا خاصًا للأمم المتحدة إلى اليمن.

ويشير الموقع إلى أن غريفيث قال في مقابلة أجريت معه مؤخرًا: بأن "العمل الدبلوماسي أو جمع المعلومات أو العمل الاستخباراتي هو جوهر التعاطف".

مؤكداً أن الموقف الدبلوماسي الوحيد لـ غريفيث هو عندما كان متحدثًا صحفيًا باسم السفارة البريطانية في جنوب إفريقيا في يوليو 1985م.

وأمام هذه المعلومات، يتساءل مراقبون عن طبيعة الدور،

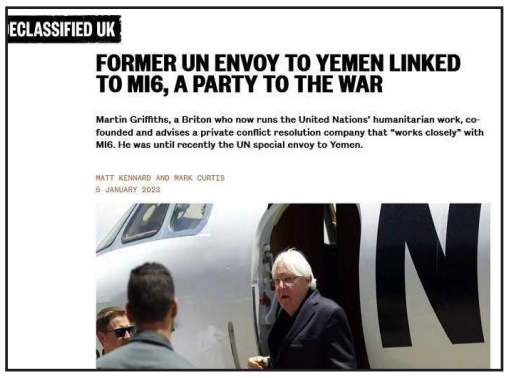

والمهام التي أنيطت بغريفيث من قبل الاستخبارات البريطانية، لكن ما اتضح للجميع أن المبعوث السابق عمد إلى تفريخ أطراف الصراع، وتصوير الحرب على أنها حرب داخلية أهلية، وانتهاج محادثات متعددة الأطراف، وتجزئة الحلول لتعقيد الأزمة واستحالة حلها.

كما كان له دور في إطالة أمد الحرب في اليمن مع إيلاء مصالح رباعية العدوان الأولوية القصوى، وخصوصاً ما يرتبط منها بباب المندب والبحر الأحمر، والمحافظات النفطية، ولذلك تم مكافأته وترقيته من مبعوث خاص إلى منسق للشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة.

وهذا بدوره يكشف ارتهان الأمم المتحدة برمتها للأجندة الغربية وتحديداً الأمريكية والبريطانية. وبناء على ذلك، لم يخطئ اليمنيون حينما اتهموا مبعوث الأمم المتحدة السابق إلى اليمن، مارتن غريفيث بالانحياز إلى دول العدوان وعدم الحياد في مهمته، والحرص على إطالة أمد العدوان على اليمن .

اليمن: 7 تحذيرات وتفويض.. ماذا بعد؟

علي ظافر

"الحصار حرب"، لم يكن مجرّد شعار لمسيرة، بل هو عنوان لمرحلة، الهدف منه إنهاء حالة المراوحة، ووضع حد لمرحلة ألالسلم وأللاحرب. ذلك أن المسيرات الشعبية التي خرجت في أكثر من اثنتي عشرة ساحة في اليمن، أعقبت عاماً من المراوحة وعدم حسم الملفات الإنسانية وأبرزها ملف الحصار الشامل بحراً وجواً.

لم يُكشف بعد عن نتيجة الجهود التي بذلها الوفد العماني نهاية العام المنصرم 2022، لكن على ما يبدو فإنّ ردّ التحالف على مقترحات صنعاء، كان مخيباً للآمال ولا يعكس جدية في الذهاب نحو السلام، بدءاً من الملف الإنساني وفي مقدمته دفع مرتبات موظفي الدولة كلهم من إيرادات النفط والغاز ورفع الحصار، الأمر الذي استدعى هذا التفويض الشعبي عبر مسيرات "الحصار حرب" تمهيداً لما هو آتٍ.

ما يعزّز ذلك بعض المضامين الصارمة التي وردت في البيان التحذيري الموحّد لملايين المحتشدين في مسيرات "الحصار حرب" في العاصمة وإحدى عشرة محافظة يمنية، تضم 80% من الكتلة السكانية في البلاد.

لقد تضمن بيان الشعب سبعة تحذيرات، وتهديداً، وتفويضاً، وأربع دعوات، وأكثر من عشرين مبرّراً، يوحي بأنّ الردّ العسكري آتٍ لا محالة على الحصار، وهذا يذكّرنا تماماً بالمسيرات والبيانات التي سبقت "عمليات كسر الحصار الثلاث" في الشهر الثالث من العام 2022 .

أما التحذيرات، فقد وجّهها الشعب لدول العدوان من " مغبة وعواقب أي تصعيد عسكري"، ومن "عواقب استمرار الحصار"، "استمرار حجز سفن الوقود والبضائع والسلع"، ومن "تجاهل مطالب الشعب اليمني في فتح المطار أمام الرحلات الجوية كما كل مطارات العالم"، ومن "الاستمرار في رفض صرف مرتبات الموظفين من عائدات الثروات النفطية والغازية التي نهبت إلى البنك الأهلي السعودي"، وكذلك تحذير "الشركات والكيانات والأنظمة التي تتعامل مع مرتزقة العدوان بأن كل إجراءاتها باطلة ولا أصل لها، وهي بيع ممن لا يملك لمن لا يستحق". في إشارة الى ما أبرمته الإمارات مع حكومة المرتزقة بخصوص ميناء قشن في المهرة وتحت عنوان "مكافحة الإرهاب" وبخصوص جزيرة سقطرى وغيرها.

وأما التهديد فإن الشعب لوّح مجدّداً في مسيراته المليونية بعودة عمليات كسر الحصار، واعتبر أن استمرار الحصار " سيواجه برد عسكري سيؤثر ويوجع تحالف العدوان بشكل غير مسبوق ولا متوقّع، بل ربما يكون الرد أكثر إيلاماً ووجعاً من تلك العمليات التي ضربت منشآت أرامكو، إذ أعلنت تلك الحشود المكتوبة بنيران الحصار والحرب الاقتصادية بـ"تفويض القيادة باتخاذ خيارات عسكرية لكسر الحصار".

ثمة ما يبرّر لأيّ عمل عسكري، ومن أبرز ما ساقه البيان من مبررات أن تحالف العدوان كان ولا يزال "يغلق الموانئ والمطارات والمنافذ ويمنع وصول سفن الحاويات ويصر على "قطع مرتبات الموظفين، ونهب الثروات والموارد إلى بنوكه الخاصة، ومع كل ذلك، "يعتبر المطالب المشروعة شروطاً مستحيلة وغير مقبولة، ويحاول استغلال المعاناة لتفكيك الجبهة الداخلية و زعزعتها بما يمكّنه من تحقيق أهدافه، ويضمن في مقابل ذلك "عدم تعرض منشآته للضربات اليمنية".

من أجل ذلك كان التحذير والتهديد و ا لتفو يض ، وبموازاة ذلك كانت الدعوة للشعب بالحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية تفويتاً لكل رهانات تحالف العدوان، وكانت الدعوة للقوات المسلحة برفع الجاهزية.

إن المسيرات حملت عدة رسائل في الشكل أيضاً كما في المضمون، بأن جسدت عمق العلاقة والارتباط بين القيادة والشعب والقوات المسلحة على عكس ما خطط له تحالف العدوان، فالمسيرات الشعبية مثلت ضربة قوية لإمبراطوريات الإعلام والتحريض التي عملت طيلة الأشهر الماضية للدفع بالشعب إلى الخروج ضد حكومة صنعاء، كما مثلت رداً قوياً على مساعي التحالف لتأليب وتثوير الشعب ضد القيادة في صنعاء مستغلاً سوء الحالة الاقتصادية والإنسانية التي هي نتيجة طبيعية للعدوان والحصار.

ماذا بعد مسيرات التفويض

قد يعتقد البعض أن الخروج الشعبي المليوني في أكثر من 12 ساحة لمجرد الاستعراض والحرب النفسية، ومن يعتقد ذلك فهو مخطئ تماماً ولم يعرف الشعب اليمني، وقيادته وقواته المسلحة حق المعرفة. ولمن يعتقد ذلك، نذكّره بمسيرات مليونية مشابهة حملت العنوان ذاته في خميس السابع من مارس/آذار عام 2022، عندما أعلن الشعب تأييده "الخطوات العسكرية التي تتخذها القيادة كافة في ردع العدوان وكسر الحصار على الشعب اليمني"، ولم تمضِ سوى 5 أيام، حتى جاءت رسائل القوات المسلحة ترجمة عملية لمطالب الشعب ضمن عمليات كسر الحصار الثلاث باتجاه العمق السعودي، وباتجاه عصب الاقتصاد السعودي.

على دول العدوان من الآن ألا تتجاهل مطالب الشعب وألا تستخف بها، وأن تتلقف الرسائل والتحذيرات والتهديدات بمنتهى الجدية بعيداً عن المراوحة ومحاولات وضع العربة قبل الحصان، فسيناريو الهدنة في غزة لن يتكرر في اليمن، بأن يحمي المجرمون أنفسهم النيران مع انطلاق نيران الحرب الاقتصادية إلى كل منزل على امتداد الخريطة اليمنية، ولا نستبعد أن تكون المعادلة المقبلة مطاراً بمطار وميناء بميناء وحصاراً بحصار وقد سمع الوفد العماني من القوات المسلحة هذه الرسالة شفهياً لنقلها إلى دول العدوان.

المصدر: الميادين نت

قناة (إيه بي سي) الأمريكية: أستراليا ملطخة بدماء اليمنيين

قالت قناة "إيه بي سي نيوز" الأخبارية التابعة لهيئة الإذاعة الأمريكية إن وزارة الدفاع الأسترالية منحت عشرات تصاريح تصدير الأسلحة على مدى العامين الماضيين للدول المتهمة بارتكاب انتهاكات جماعية لحقوق الإنسان وجرائم حرب؛ بما في ذلك السعودية والإمارات.

وأكدت أن وزارة الدفاع الأسترالية وافقت على 200 تصريح تصدير إلى السعودية والإمارات بين عامي 2021 و 2022..حيث كشفت القناة عن الموافقة بشكل روتيني على إرسال التكنولوجيا القاتلة المصنوعة في أستراليا إلى السعودية والإمارات وإندونيسيا، لكن الحكومة الفيدرالية تصر على أنه تم النظر بعناية في كل قرار.

وذكرت أن الأرقام الرسمية من وزارة الدفاع تؤكد أنه تم إصدار 200 تصريح للصادرات العسكرية أو ذات الاستخدام المزدوج في المجموع للدول الثلاث بين عامي 2021 و 2022، على الرغم من أنه خلال نفس الفترة تم منح آلاف الموافقات أيضا لدول مثل الولايات المتحدة ونيوزيلندا.

وأفادت أن عضو مجلس الشيوخ عن حزب الخضر ديفيد شوبريدج، الذي تابع تفاصيل الصفقات خلال تقديرات الميزانية، يزعم أن أستراليا تتعامل مع بعض أسوأ منتهكي حقوق الإنسان على هذا الكوكب.

وتابعت القناة أن الأسلحة الأسترالية تساعد في تأجيج الحرب الوحشية في اليمن، مما تسبب في أكبر كارثة إنسانية في العالم، وتتسبب في مجاعة ملايين الأطفال.. ومع ذلك، فإنها حرب على الأطفال وهذه الأرقام المروعة لتصدير الأسلحة الجديدة تظهر أن أستراليا ملطخة بدماء اليمنيين.

وأوردت أن وزارة الدفاع رفضت تقديم أي تفاصيل أخرى عن مبيعات الأسلحة إلى الشرق الأوسط وإندونيسيا، لكن القناة تدرك أنها تشمل معدات أسلحة نائية وأسلحة صغيرة وذخيرة ومعدات نقل مدرعة.. وما يثير القلق هو مدى ضآلة الشفافية بشأن صادرات أستراليا الدفاعية.. ولم يتم إخبارنا بأي شيء تقريباً.

وتطرقت القناة إلى أن نشطاء حقوق الإنسان اتهموا السعودية والإمارات بارتكاب فظائع جماعية خلال الحرب التي يخوضها التحالف في اليمن، إحدى أفقر الدول في الشرق الأوسط.

وفي الوقت نفسه قال وزير الصناعة بات كونروي إن جميع الصادرات إلى السعودية والإمارات تم تقييمها حسب الأصول وفقاً للمعايير التشريعية لضوابط التصدير الأسترالية.. مضيفاً أن الحكومة الأسترالية تأخذ التزاماتها بمراقبة الصادرات على محمل الجد، بما في ذلك كعضو في أنظمة مراقبة الصادرات الدولية.

القناة كشفت أنه خلال عامي 2021 و 2022، وافقت ضوابط الصادرات الدفاعية على ما يقرب من 3500 تصريح تصدير عسكري ومزدوج الاستخدام إلى وجهات متعددة حول العالم، وكان المتلقون الخمسة الأوائل هم الولايات المتحدة ونيوزيلندا والمملكة المتحدة وألمانيا وكندا.

ورأت أن وزارة الدفاع الأسترالية ترفض باستمرار الكشف عن تفاصيل صادرات الأسلحة الفردية، مشيرة إلى الحساسيات التجارية، على الرغم من قيام شركات الدفاع الأسترالية بالترويج بانتظام لمبيعاتها الخارجية، ونشر بيانات الدول الأخرى المماثلة.

وأوضحت أن الحكومات في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة قامت بنشر معلومات مفصلة حول مبيعات أسلحتها، والتي غالبًا ما تشمل الأسلحة الدقيقة

المعنية وقيمتها.

من جهته قال البروفيسور جون بلاكسلاند من مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بالجامعة الوطنية الأسترالية إن الأرقام الجديدة بشأن صادرات الأسلحة ليست مفاجئة بالنظر إلى التعاون الاقتصادي والأمني الحالي الذي تقيمه هذه الدولة مع السعودية والإمارات.

وأضاف أن أستراليا تتاجر مع هذه الدول، هناك جوانب من التجارة لن يكون بعض الناس مرتاحين لها، لكن هذه أجرة قياسية. وأكد أنه لا يسعنا إلا القيام بأعمال تجارية مع هذه البلدان.. إن التظاهر بأننا سنتعامل معهم على مستوى ثم نفك ارتباطنا بهم على مستوى آخر ليس بالأمر الواقعي.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

شؤون سياسية

ليست مجرد نهاية عام.. إنها نهاية قرن من التبجح الأمريكي

هيمنت الحرب في أوكرانيا على أحداث العام الماضي، وكانت الأزمات العالمية الأخرى المتمثلة في ارتفاع تكاليف الطاقة، والمواد الغذائية، هي الأضرار الجانبية الناتجة عن الصراع في أوكرانيا. وأصبح واضحاً، أن الصراع لم يكن مجرد نزاع محلي في وسط أوروبا على أعتاب روسيا، فقد مثّل هذا الصراع مواجهة تاريخية بين الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو العسكري من جهة، وروسيا من الجهة الأخرى.

كانت هذه المواجهة ستحدث منذ وقت طويل، فلطالما حذرت روسيا الولايات المتحدة وشركاءها في حلف الناتو من أن توسع الحلف نحو الحدود الروسية يمثل تهديداً أمنياً استراتيجياً لا يمكن قبوله، لكن تحذيرات موسكو كانت تذهب أدراج الرياح عاماً بعد عام.

وقبل عام تقريباً، عرضت روسيا طريقة دبلوماسية أخيرة لتجنب الصراع، داعيةً إلى معاهدة أمنية شاملة تستند إلى مبدأ "الأمن غير القابل للتجزئة"، والذي سبق قبوله، لكن واشنطن وحلفاءها الأوروبيين رفضوا هذه المبادرة الدبلوماسية.

حذرت موسكو مراراً وتكراراً من تزايد عسكرة نظام كييف الذي يتبنى النازيين الجدد، وكان لا بد لثماني سنوات من الحرب منخفضة الحدة ضد الناطقين بالروسية، في جنوب شرق أوكرانيا السابق، أن تتوقف. صحيح أن عسكرة أوكرانيا من قبل الناتو وعضوية أوكرانيا في الحلف بمثابة خط أحمر لروسيا، لكن الولايات المتحدة وشركاءها في الناتو اختاروا تجاوز هذا الخط، لذا تعهد الرئيس بوتين باتخاذ إجراءات عسكرية تقنية، وكانت النتيجة نزع السلاح العسكري لنظام كييف من خلال العملية العسكرية الروسية التي بدأت في 24 شباط العام الماضي.

ما حدث هو شبه حرب بين حلف الناتو وروسيا، فقد غمر الحلف أوكرانيا بترسانته، وباتت تُشن الهجمات في عمق الداخل الروسي، فضلاً عن الحديث الطائش والكريه للسياسيين الغربيين حول الضغط من أجل تغيير النظام في موسكو، حيث كانت أوكرانيا فرصة لإطلاق العنان لخطط إمبريالية طويلة الأمد للولايات المتحدة هدفها العدوان على روسيا، فثروة روسيا الطبيعية غنيمة كبيرة لتلبية طموحات واشنطن في الهيمنة على العالم.

من الجدير بالملاحظة أن الحرب في أوكرانيا أعطت مكاسب جزئية لواشنطن، فقد خضعت أوروبا أكثر من أي وقت مضى للوصاية الأمريكية، كما أفاد بيع الغاز والأسلحة إلى أوروبا الاقتصاد الرأسمالي المتعثر في أمريكا. كما أن العلاقات الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والغرب والاتحاد السوفييتي/ روسيا تخللتها حلقات من الانفراج.

ففي ثلاثينيات القرن الماضي، حدث انفراج بعد أن اعترفت الولايات المتحدة أخيراً بسيادة الاتحاد السوفييتي، وقد نجم عن هذا الوفاق تحالف مناسب لهزيمة ألمانيا النازية، ولكن بمجرد هزيمة الرايخ الثالث، انتقلت الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا على الفور إلى حقبة جديدة من العداء تُعرف باسم الحرب الباردة.

واستؤنف الانفراج مرة أخرى في فترة رئاسة جون كينيدي في ستينيات القرن الماضي، بسبب الخوف من الدمار المؤكد المتبادل من الحرب النووية، حيث تم التفاوض على عدة معاهدات تاريخية للحد من الأسلحة على مدى العقود التالية.

ومع ذلك، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في عام 1991، سرعان ما تبنت الولايات المتحدة تعجرفاً إمبراطورياً جديداً وازدراء للاتحاد الروسي، و ترسخت لديها الفكرة المتعجرفة المتمثلة في القوة العظمى الوحيدة والسيطرة الكاملة على العالم.

على الرغم من الوعود السابقة، فإن الولايات المتحدة ومركبات الناتو التابعة للقوة العسكرية الأمريكية تعدت بلا هوادة على حدود روسيا، وازداد عدد أعضاء الناتو بأكثر من الضعف على مدار 30 عاماً، فضلاً عن التدريبات الحربية التي استهدفت روسيا ومنشآت الصواريخ الجديدة في جميع أنحاء أوروبا، وتمزيق معاهدات الحد من التسلح، والتجنيد المتعمد لجمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، وكلها علامات على شيء واحد أنه كان من المقرر أن يتم غزو روسيا بطريقة لم تتمكن ألمانيا النازية في العقود السابقة من تحقيقها.

لطالما كان نمط الوفاق المتقطع من جانب الولايات المتحدة تجاه موسكو لعبة نفعية ساخرة، فبعد انتهاء الحرب الباردة المفترض، اتخذت واشنطن وجهة نظر منهجية مفادها أن روسيا أصبحت هدفاً يجب إخضاعه، ولكن موسكو أكدت مصالحها الأمنية الإستراتيجية ورفضت الانصياع للطموحات الأمريكية.

في وقت ما، سعت موسكو بجدية لإيجاد حل دبلوماسي دائم لإنهاء الأعمال العدائية، لكن الإدراك الآن هو أن حصيلة واشنطن صفر، والفائز يحصل على كل طموحاته للهيمنة العالمية بدون مسامحة وبدون اكتفاء، لذا لجأت واشنطن ووسائل الإعلام الأمريكية المتبجحة البارعة في الترجسية لإدعاء الفضيلة، فعندما يتحدثون عن "النظام العالمي القائم على القواعد"، فإنهم يقصدون حقاً السيطرة الكاملة تحت هيمنة الولايات المتحدة، والتي يُفترض دائماً أنها حميدة، والنتيجة هي إما أن تكون في خدمة المصالح الإمبريالية الأمريكية، أو أنك عدو يتم استهدافه بالعدوان والتدمير في نهاية المطاف.

لقد كشف إصرار روسيا في الدفاع عن مصالحها الإستراتيجية عن الوجه القبيح للقوة الأمريكية، وهنا يمكن القول إنها ليست مجرد نهاية عام.. إنها نهاية قرن من التبجح الإمبراطوري الأمريكي المفترض، فقد تم الكشف عن ادعاءات القوة الأمريكية "المتعالية" فمطلب واشنطن لبقية العالم هو الإخضاع.

لقد كشف خط روسيا في الرمال فوق أوكرانيا عن العنف الذي ترتكز عليه القوة الأمريكية، هذه القوة غير مستدامة وغير مقبولة في عالم يفترض أنه قائم على ميثاق الأمم المتحدة. لكن في الواقع، يشكل الصراع في أوكرانيا مفترق طرق: إما أن ينشأ عالم متعدد الأقطاب على أساس القانون الدولي والعلاقات العادلة، كما تصورتها الأمم المتحدة وسط رماد الحرب العالمية الثانية، أو أن العالم محكوم عليه بالحريق بسبب الهيمنة الإمبريالية لواشنطن.

تدعو روسيا والصين وعدد متزايد من الدول إلى عالم متعدد الأقطاب متكافئ في العلاقات القائمة على القانون الدولي، فقد أصبحت مواقف الولايات المتحدة مكشوفة أكثر من أي وقت مضى باعتبارها القوة التي يمكن أن تتفوق، والتي تأوي مفاهيم خادعة لامتيازات استثنائية، لكن الولايات المتحدة في ظل ظروفها السياسية السائدة غير قادرة وغير راغبة في الالتزام بعالم متعدد الأقطاب، لأن عالم يتمتع بعلاقات سلمية يشكل لعنة بالنسبة لواشنطن، وبالتالي فإن سجلها في إثارة الحروب خارج من تلقاء نفسها مقارنة بأي دولة أخرى في التاريخ.

العام 2022م نهاية "نهاية التاريخ"

*الكاتب الروسي: إيفان تيموفييف

في عام 1989، انتهى "القرن العشرون القصير" بـ "نهاية التاريخ"، بانتصار العالم الرأسمالي الغربي على المشروع الاشتراكي السوفياتي.

في ذلك الوقت، لم يكن في العالم بلد أو منظومة، كان بإمكانها أن تقدم بديلاً عالمياً خاصاً بها بشأن تنظيم الاقتصاد والمجتمع والنظام السياسي.

حلت الكتلة السوفياتية نفسها، وبشكل سريع تم دمج جزء كبير منها في الناتو والاتحاد الأوروبي. وكانت القوى الرئيسة الأخرى بدأت، قبل وقت طويل من نهاية الحرب الباردة، في الاندماج عضوياً في النظام العالمي المتمركز حول الغرب.

أما الصين فحافظت على مستوى عالٍ من السيادة من حيث بناءها الداخلي، ولكنها دمجت نفسها في الاقتصاد الرأسمالي، و"تاجرت" بفعالية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبقية العالم. رفضت بكين الترويج للمشروع الاشتراكي في الخارج، بينما لم تطرح الهند مشاريعها العالمية الخاصة، رغم أنها حافظت على مستوى عالٍ من الأصالة في نظامها السياسي، متجنبة الانضمام إلى الكتل والتحالفات.

أما اللاعبون الآخرون، من "الأحجام" الأخرى، فظلوا ضمن قواعد لعبة "النظام العالمي الليبرالي" وتجنبوا تحديها. لم يشكل المتمردون، كإيران أو كوريا الشمالية، تهديداً كبيراً، على الرغم من أنهم أثاروا مخاوف من خلال مقاومتهم العنيدة، وإصرارهم على البرامج النووية، وتكيفهم بنجاح مع العقوبات، ومرونتهم العالية في مواجهة أي هجوم عسكري محتمل بسبب كلفتها المرتفعة.

لفترة قصيرة، بدا أن التحدي العالمي يمكن أن يأتي من الإسلام الراديكالي. لكنه لم يستطع زعزعة النظام الحالي. لم تفعل الحملات العسكرية في البداية للولايات المتحدة وحلفائها في العراق وأفغانستان سوى القليل لإضفاء الطابع الديمقراطي على العالم الإسلامي. مع ذلك لم يكن هناك تغيير عالمي في قواعد اللعبة، إضافة إلى أن الصراع مع الإسلاميين الراديكاليين عزز هوية العالم الغربي، الذي يدافع عن العلمانية والعقلانية، في مقابل التدين والعاطفة.

لقد وجدت روسيا مكانتها في النظام العالمي الجديد، والتي لم تسبب في البداية الكثير من القلق في الغرب. أصبحت الدولة اقتصاداً هامشياً متخصصاً في توريد المواد الخام. كان سوقها يستقبل بكل سرور الشركات الغربية العالمية. وأصبحت برجوازيتها الكبيرة جزءاً من النخبة العالمية "الروس العالميين"، وتدهورت الصناعة أو اندمجت في السلاسل العالمية. وأصبح رأس المال البشري يتقلص تدريجياً.

كما تم تخفيف نوبات سخطها العرضية بسبب قصف يوغوسلافيا أو الحرب في العراق أو الثورات في فضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي، بطريقة ما، ولم يتم اعتبارها مشكلة كبيرة. كان من الممكن انتقاد موسكو بسبب "إرث الاستبداد" أو لانتهاكها حقوق الإنسان، وإلقاء محاضرات دورية عليها، والثناء على التقارب الثقافي مع الغرب، ولكن في نفس الوقت إفهامها بأنه لن يكون هناك تكامل عميق مع الغرب.

فلم تنجح المحاولات الخجولة من قبل رجال الأعمال الروس للانضمام لرأسمال شركات كـ "أوبل" أو "إيرباص"، أو الحصول على أصول في مجالات أخرى، لتحقيق علاقات اقتصادية أكثر تكافؤاً وترابطاً. كما تم إجبار موسكو بشكل مباشر وصريح على فهم أن مخاوفها بشأن الوجود العسكري الغربي في فضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي ليس لها أساس شرعي وسيتم تجاهلها.

في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وحتى عام 2010، كان من الممكن الحديث عن استقرار عالٍ إلى حد ما للنظام الذي تم إنشاؤه بعد نهاية الحرب الباردة. ومع ذلك، في عام 2022، أصبح من الواضح أن "نهاية التاريخ" قد انتهت. وتستمر القصة في مسارها المعتاد المتمثل في الاضطرابات العالمية والصراعات من أجل البقاء والمنافسة الشرسة.

في الاتحاد السوفياتي، تم التعبير عن فكرة "نهاية التاريخ" من خلال التوجه نحو تحقيق الشيوعية، والتي، في الحقيقة، تم تأجيلها باستمرار. في الغرب، تلقت فكرة "نهاية التاريخ" أيضاً عدداً من السمات المفاهيمية، كالديمقراطية (التعددية) واقتصاد السوق، كأمثلة على التنظيم السياسي والاقتصادي للمجتمع.

على عكس الولايات المتحدة، لم يكن لدى موسكو ولم ترغب في أن يكون لديها أي نظام أيديولوجي للسياسة الخارجية، بعد أن كان لديها ما يكفي من الألعاب الأيديولوجية في الفترة السوفياتية.

بينما في الولايات المتحدة وفي الغرب ككل، تم الحفاظ على المكون الأيديولوجي، بعد أن أصبح أكثر رسوخاً في أهميته على خلفية الانتصار في الحرب الباردة.

تبين أن كل من دوغماتية السياسة الخارجية الأمريكية والواقعية المقترنة بها أمران حاسمان لعدم ديمومة "لنهاية التاريخ". أدى هذا الخليط إلى ظهور مغامرات غير مستدامة كـ "إشاعة الديمقراطية" في أفغانستان من جهة، والانحرافات عن القانون، معبراً عنها بالمعايير المزدوجة والتقدم الوقح لمصالحهم تحت شعارات خادعة من جهة أخرى.

أدى الأول إلى إنفاق الموارد وتقويض الإيمان بالقدرة المطلقة للهيمنة، تمكنت المقاومة الأفغانية من التخلص ليس فقط من "الاتحاد السوفيتي غير الفعال"، بل ومن "الولايات المتحدة الأميركية الفعالة"، مع كل حلفاءها.

وأدى الثاني لتقويض الثقة وزيادة الشكوك من جانب اللاعبين الكبار الآخرين. بدأت روسيا أولاً، ومن ثم الصين في التوصل إلى تفاهم مماثل.

في روسيا، بدأ هذا الفهم بالظهور على ضوء تقدم الناتو إلى الشرق وعبوره فضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي، الذي كانت تنظر إليه موسكو على أنه "اختراق" للأنظمة السياسية للدول المجاورة. وفي الصين، ترسخت في وقت لاحق، عندما شن دونالد ترامب، دون غمضة عين، هجوماً نشطاً على الصين في شكل حرب تجارية وعقوبات.

ومع ذلك، تبين أن رد فعل موسكو وبكين كانا مختلفين. فقد ضربت روسيا على الطاولة في عام 2014، ثم قلبت الطاولة بالكامل بجميع البطاقات والشطرنج وألعاب الطاولة الأخرى في عام 2022. أما الصين فبدأت بالاستعداد لأسوأ سيناريو، بينما لم تتحدى الولايات المتحدة علناً. ولكن حتى بدون مثل هذا التحدي، يُنظر للصين في واشنطن على أنها خصم أكثر خطورة وطويل الأمد مقارنة بروسيا.

لقد أصبحت نهاية "نهاية التاريخ" لرفتة لمجموعة من العوامل:

أولاً، خاطرت قوة كبيرة بالتخلي فجأة عن فوائد "العالم المتعولم". سوف يجادل المؤرخون حول ما إذا كانت موسكو تتوقع مثل هذه العقوبات القاسية ومثل هذا الخروج السريع من روسيا لمئات الشركات الأجنبية. ومع ذلك، من الواضح أن روسيا تتكيف بقوة مع الحقائق الجديدة، وليست في عجلة من أمرها من أجل العودة إلى القارب المريح للعولمة الغربية.

ثانياً، قامت الدول الغربية بعملية تطهير قاسية جداً للأصول الروسية في الخارج. اتضح أن الولايات الغربية لم تعد فجأة ملاذاً آمناً يحكم فيه القانون، بل وقعت تحت سيطرة السياسة. أصبحت روسيا الملاذ الوحيد حيث يمكن للروس العودة إليها بهدوء نسبي. يتم كسر الصور النمطية حول "الاستقرار والأمن" في الغرب. بطبيعة الحال، من غير المرجح أن تبدأ عمليات تطهير مماثلة لأصول أخرى هناك. لكن بالنظر إلى الروس، يتساءل المستثمرون عما إذا كان الأمر يستحق التحوط من المخاطر؟

ثالثاً ، اتضح أنه في الغرب يمكن للمرء أن يواجه ليس فقط تطهير الأصول، ولكن أيضاً التمييز المفتوح على أساس الجنسية. واجه آلاف الروس الفارين من "النظام الدموي" الرفض والإزدراء فجأة. بينما يحاول آخرون إثبات أنهم أكثر رهاباً للروس من مضيفيهم، ويتقدمون قاطرة الدعاية المعادية لروسيا. لكن هذا لا يضمن أن الدوغمائيين لن يعيدوهم إلى روسيا، معتبرين أنهم غير مناسبين لسبب أو لآخر.

من المرجح أن يستمر الصراع بين روسيا والغرب لعقود ، بغض النظر عن كيفية انتهاء الصراع في أوكرانيا. في أوروبا، ستلعب روسيا دور كوريا الشمالية، لكن في نفس الوقت سيكون لديها إمكانات أكبر بكثير. أما أن تمتلك أوكرانيا القوة والإرادة والموارد الكافية لتصبح كوريا جنوبية أوروبية فهو سؤال كبير.

سيعزز الصراع بين روسيا والغرب دور الصين كممر مالي بديل ومصدر للتحديث. لن يؤدي صعود الصين إلا إلى تسريع تنافسها المتزايد مع الولايات المتحدة وحلفائها.

أحد الأمثلة على مسارها هو تدمير النظام العالمي نتيجة لصراعات واسعة النطاق بين مراكز القوة. ويبقى أن نأمل ألا يكون العبور القادم من هذا القبيل هو الأخير للبشرية، بالنظر إلى مخاطر حدوث صدام عسكري مفتوح بين القوى العظمى، يليه تصعيد نحو صراع نووي واسع النطاق.

*"الترجمة إلى العربية: فهيم الصوراني- المصدر موقع قناة الميادين"

من كتاب " الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "18"

اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضرا في صميم الأحداث والتحولات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافيا وفكريا وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكونا قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.

وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى الوطن والأمة" ولأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

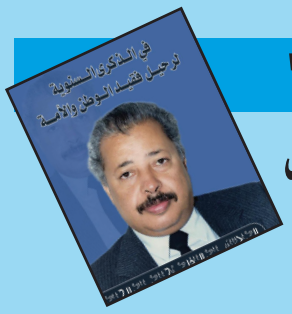

"شهادات حية"

كان الأب الروحي لكل الرفاق

في الذكرى السنوية الأولى لرحيل فقيد الوطن الشيخ الدكتور المناضل الكبير عبد الوهاب محمود عبد الحميد لا يسعنا إلا أن نقدم أحر التعازي والمواساة لأسرة الفقيد ونعزي أنفسنا ونترحم على فقيد الوطن، والحزب والقومية العربية سائلين المولى تعالى أن يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته.

إن الدكتور عبد الوهاب محمود من أهم الشخصيات الوطنية في تاريخ اليمن المعاصر. لقد كان له دور كبير في الحركة الوطنية، والقومية فقد ساهم بشكل فاعل في تحقيق الوحدة اليومية، وناضل مع رفاقه وكل الأحرار لتحقيق هذا الحلم الكبير.

كما سعى بكل جد وإخلاص في إقامة الدولة المدنية، وترسيخ النظام والقانون وتحقيق العدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية بين كل فئات الشعب. كذلك في مواقفه القومية العربية كان له دور بارز في المنتديات والاجتماعات التي تهم الأمة العربية. وموقفه التام والرافض للاحتلال الصهيوني الأرض فلسطين، والجولان السورية وجنوب لبنان، فكل شبر من الأرض العربية كان غالياً وعزيزاً على قلبه، فنحن في حزب البعث العربي الاشتراكي افتقدناه كثيراً لأنه كان الأب الروحي لكل الرفاق فقد واجه الأزمات والمشاكل التي مر بها حزبنا عبر تاريخه بكل قدراته وحكمته السياسية، وصدره الرحب فضلاً عن السمات الأخلاقية، والصفات الإنسانية التي تحلى بها. إن رحيل الفقد خسارة كبيرة على الوطن والحزب والأمة العربية. وما عزاؤنا الوحيد بعد رحيله سوى خلفه الشيخ المناضل رامي عبدالوهاب، فهو خير خلف لخير سلف ودمتم للنضال. ولرسالتنا المجد والخلود.

كتب الرفيق/
خالد محمد ناصر الحاج
امين فرع حزب البعث
محافظة ذمار

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
صحيفة سياسية شاملة تأسست 1952م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
8 صفحات

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 11 يناير 2023م 18 جمادى الآخرة 1444هـ العدد (720)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

ميناء نشطون بالمهرة .. احتلال سعودي للوصول إلى بحر العرب

يوماً بعد يوم، تتكشف حقائق أطماع السعودية في محافظة المهرة والتي بدأت بالظهور مع بداية العدوان على اليمن والذي تسعى السعودية من خلاله إلى تنفيذ مخططاتها، حيث يُعد الاستيلاء على المهرة أحد هذه المخططات .

ووفقاً للكثير من الوثائق؛ فإن أطماع السعودية في محافظة المهرة تمتد لفترة طويلة، باعتبار المحافظة تشكل موقعاً استراتيجياً لمدّ أنبوب النفط وأطماع أخرى، وقد أصبحت الأطماع واضحة على الأرض من خلال المعسكرات السعودية واستخدام بعض المشايخ كوكلاء محليين لتنفيذ أجندتها، حتى أصبحت المهرة بكل ما فيها من مطار وميناء وساحل وغيرها تحت الاحتلال السعودي .

التواجد السعودي في المهرة

حتى الـ13 من نوفمبر 2017م، كانت محافظة المهرة تنعم بالاستقرار والأمن، والتماسك الاجتماعي، قبل أن تصل القوات السعودية إلى مطار الغيظة وتحوّله لثكنة عسكرية انطلقت منها للتوسع إلى مناطق ومواقع أخرى في المحافظة.

وفي مطلع العام 2018م، استمر توافد قوات سعودية كبيرة إلى ميناء نشطون في محافظة المهرة، وتمركزت بمواقع عدة، قبل أن تلتحق بها قوة أخرى في أبريل من العام نفسه، وبدأت في تعويق الحركة التجارية في الميناء والمنافذ البرية مع سلطنة عمان.

بدأت السعودية بتنفيذ طموحاتها في فتح ممر إلى بحر العرب، حيث أنشأت معسكراً قرب ميناء نشطون بهدف تأمين تنفيذ تلك الأطماع، وبدأ النظام السعودي باستقدام أدواته وعملائه من السلطة المحلية بالمحافظة، وإبعاد كل من يعارض تواجدها غير المشروع.

اتجهت بوصلة الأطماع السعودية إلى محافظة المهرة مبكراً، فيما كان اليمنيون يخوضون معاركهم في جبهات كثيرة، ولم تكن للسعودية من ذريعة لاحتلال المهرة البعيدة عن المواجهات العسكرية، كما أن موقعها الجيوسياسي يفترض ألا يضعها ضمن المناطق التي ستشهد معارك في مخطط الاحتلال والاستعمار .

ولأنه لا أعذار يمكن للرياض أن تتغطى بها، فقد دخلت المهرة عبر وهم «المساعدات الإنسانية»، ثم لاحقاً «مكافحة التهريب»، وهي ذرائع اتخذتها السعودية لاستقدام ترسانتها العسكرية إلى محافظة المهرة في جنح الظلام.

رويداً رويداً بدأت السعودية بتنفيذ مخططها في التمركز، وتوزيع القوات على معسكرات وصل عددها إلى 17 معسكراً، توزعت غالبيتها في جغرافيا الأطماع السعودية الرامية إلى تمرير أنبوب النفط عبر المحافظة وصولاً إلى بحر العرب، وهو أحد الأطماع وليس جميعها.

وثيقة لشركة «هوتا للأعمال البحرية» كشفت جزءًا من أطماع السعودية المتمثلة في مساعي الرياض لمدّ أنبوب نفطي من منطقة الخراخير، إلى ميناء نشطون في محافظة المهرة لتصدير نفطها عبر بحر العرب وباب المندب.

وفي أكثر من لقاء له، يؤكد الشيخ علي سالم الحريزي، وكيل محافظة المهرة السابق، إن تواجد القوات السعودية في المحافظة تحوّل إلى احتلال بامتياز.

مشيراً إلى أن مبررات «التهريب» الذي يرفعه الاحتلال السعودي، هي كذبة سعودية إماراتية، وبرنامج «المساعدات»، هو برنامج مفضوح.

الأطماع السعودية في المهرة

سلطت مجلة «ليكسبرس» الفرنسية في تقرير لها الضوء على أطماع السعودية في المهرة شرقي اليمن.

وجاء التقرير الذي أعده مراسل المجلة في الشرق الأوسط « كوينتين مولر» تحت عنوان «شبح التقسيم يهدد اليمن» وأفاد أنه منذ عام 2017م، تحتل القوات السعودية محافظة المهرة، الواقعة بالقرب من الحدود مع عمان وسواحل بحر العرب. ولفت إلى أن السعودية تدخلت في الحياة السياسية للمحافظة، بالرغم من أن إعلانها الرسمي كان من أجل مكافحة التهريب وزعمها بمتابعة ما تصفهم بـ «المتمردين» .

وبحسب التقرير فإن الهدف الرئيس للرياض من خلال بناء القواعد العسكرية وإرسال الجماعات المتطرفة إلى المهرة هو مراقبة وحماية خط أنابيب النفط التي تسعى لبنائها في المنطقة.

وقال التقرير: من أجل تحقيق ذلك استولت السعودية منذُ دخولها إلى المحافظة أواخر العام 2017م على ميناء نشطون المطل على بحر العرب و مطار الغيظة والمواقع الحدودية في منفذي شحن وصرفيت .

وأكد أن محافظ «المهرة» حينها كان «محمد عبد الله كدة» تعرض للضغوط والإقالة بعد أن عارض وجود الرياض في المحافظة وحل محلة شخصية معروفة باسم دمية في يد المملكة العربية السعودية في إشارة إلى المحافظ "راجح باكريت".

وتحدث التقرير عن تصدي قبائل المهرة في سبتمبر من العام 2018م لمجموعة من المهندسين السعوديين الذين كانوا قد بدأوا في بناء طريق (التحضير لمشروع خط أنابيب) في صحراء خرخير الحدود بين السعودية واليمن.

ونقلت المجلة عن مصدر دبلوماسي غربي قوله: إن الوجود السعودي في المهرة الهدف منه بناء خط أنابيب يساعدها على تجنب شحن النفط عبر مضيق هرمز الذي يسيطر على جزء منه خصومها الإيرانيون وهي منطقة من التوتر الدولي.

وتكتسب المهرة أهمية بالغة، حيث تعد ثاني أكبر محافظة يمنية من حيث المساحة بعد حضرموت، والبوابة الشرقية للبلاد، حيث تتنفس اليمن عبرها من خلال منفذي صرفيت وشحن ، وأطول شريط ساحلي يمني مطل على بحر العرب يقدر طوله بـ560 كيلومتراً، ويمتلك هذا الشريط فرصاً تجارية كبيرة، فهو يطل على بحر العرب وخليج عدن، حيث حركة نسبة عالية من التجارة العالمية، وفيه ميناء نشطون.

الرياض.. مبررات كاذبة لاحتلال المهرة

تقول السعودية بأن مبررات نشر قواتها في المهرة هو من أجل محاربة التهريب والإرهاب في المحافظة، إلا إن واقع الأمر والذي يعرفه جميع أبناء المحافظة أنها هي من تدعم الإرهابيين والمتطرفين والمليشيات بالسلاح والمال لزعزعة الأمن وخلق الفوضى، وفي تخبطهم المستمر يقول السعوديون أنهم يعملون في المهرة على إعادة الإعمار، وهذا أمر غير منطقي أن يبدأ الإعمار من محافظة لم يكن فيها حرب إطلاقا، حيث أنه من المفترض أن يعاد الإعمار في المناطق التي شُنت عليها غارات الطيران السعودي الإماراتي كالحديدة وعدن وشبوة وتعز وصنعاء .

وتحاول السعودية السيطرة على محافظة المهرة منذ أواخر العام 2017م، واستحداث مواقع ونقاط تفتيش في مناطق عدة منها بعد أن سيطرت على مطار الغيضة وميناء نشطون، وسط معارضة شديدة من الأهالي الذين ينظمون وقفات ومهرجانات احتجاجاً على الوجود السعودي.

الأطماع السعودية بدأت منذ زمن في إنشاء خط أنبوب نفطي دولي إلى البحر العربي يأتي ضمن مساعي المملكة لامتلاك خط ناقل بديل لطرق صادرات النفط الخليجي عبر مضيق هرمز الذي تتحكم به إيران.

ويعد مضيق هرمز أهم مسار بحري لنقل النفط في العالم، وتمر فيه قرابة 30 ناقلة نفط يومياً تحمل ما يقارب 15 مليون برميل من الخام، أي نحو 30 % من إجمالي تجارة النفط المنقول بحراً.

يقول موقع (nepia) التابع لشركة تأمين بريطانية متخصصة في المسؤولية البحرية ومخاطر الحرب، وتضم في عضويتها عدة أندية دولية تعمل في النقل البحري، إن على السفن الراغبة في الوصول إلى موانئ عدن والمكلا ومحطة النفط في روضوم وميناء نشطون التقدم بطلب للحصول على تصريح من التحالف في الرياض قبل وصولها لتلك الموانئ، بينما يتعين على السفن التي تتصل إلى ميناء الحديدة والصليف التقدم بطلب للحصول على تصريح لدى بعثة الأمم المتحدة المتواجدة في جيبوتي قبل وصولها لتلك الموانئ.

السعودية تزرع الإرهاب بالمحافظة

وبحسب تقارير إعلامية؛ فقد أدخلت قوات الاحتلال السعودي السلاح الخفيف والثقيل والمتوسط للمهرة ووزعته على جماعات مشبوهة، بالإضافة إلى

قيام الرياض باستقدام جماعات متشددة لمديرية قشن بمحافظة المهرة ومدتهم بالمال والسلاح، بالإضافة إلى قوات من جنسيات غير يمنية ومنعت أبناءها من الالتحاق بالقوة العسكرية والأمنية.

وبحسب التقرير فإن السعودية حولت مطار الغيظة وميناء نشطون في المهرة إلى ثكنات عسكرية، وأنزلت كميات كبيرة من السلاح بمطار الغيظة وميناء نشطون وحرمت الأهالي من استخدامهم.

وتلفت التقارير إلى أن السعودية تمارس من قاعدتها بمطار الغيظة سلطة اعتقال المواطنين والتحقيق معهم وترحيلهم إلى الرياض، فضلاً عن أن القوات السعودية رفضت السماح للنيابة العامة أو أي جهة رسمية بزيارة معتقل مطار الغيضة لتقصي الحقائق.

وتشير إلى أن السعودية قامت بتهيئة ميناء نشطون لخدمة مصالحها وتحديد السلع والبضائع التي سيسمح بدخولها، واستحدثت عدة مواقع وثكنات عسكرية في المهرة قرب مساكن المواطنين ما أدى إلى إجلاء ساكنيها.

وفي تقرير لمركز (كارينجي للدراسات في الشرق الأوسط)،أكد أن من معالم الاستيلاء السعودي على "المهرة" كذلك ، نشر قواتها في أكثر من 12 موقعاً على طول ساحل المحافظة.

وتشهد محافظة المهرة اعتصامات سلمية للمطالبة بخروج القوات السعودية والإماراتية من المهرة، وتسليم منفذي شحن وصيرفت وميناء نشطون ومطار الغيظة الدولي للقوات المحلية، والحفاظ على السيادة الوطنية.

ميناء نشطون.. هدف استراتيجي للسعودية

يُجمع المحللون على أن ميناء نشطون يُمثل هدفاً استراتيجياً للسعودية ظل يراودها منذ عدة عقود، ويتمثل في رغبتها في فتح ميناء خاص بها يطل على البحر العربي، لنقل النفط عبر أنابيب من الحقول السعودية إلى السوق العالمية، دون الحاجة لمضيق هرمز، بحيث يجري شق مشروع بري يمتد من داخل الأراضي السعودية وينتهي بميناء نشطون.

سعت الحكومة السعودية في سبيل تنفيذ هذه الاستراتيجية منذ وقت مبكر، وتظهر وثائق سعودية جرى تداولها مؤخراً رغبة الرياض في تنفيذ هذا المشروع في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، وبحسب «الموقع بوست»، فقد كانت حملات التجنيس التي قامت بها السعودية مستهدفة القبائل المهرية مقدمة لهذا الأمر.

وكان العدوان على اليمن في مارس 2015م، فرصة للرياض للعمل على تحقيق حلمها، حيث كشفت وسائل إعلام سعودية خلال السنة الأولى من العدوان، عن مسمى مشروع "قناة سلمان".

ففي مطلع سبتمبر من العام 2015م، نشر رئيس مركز «القرن العربي» للدراسات في الرياض سعد بن عمر دراسة تحمل اسم «قناة سلمان» نسبة للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، متضمنة دراسة متكاملة لربط الخليج العربي بحراً ببحر العرب عبر قناة مائية، بعد تغيير الاسم الذي كانت تحمله من «قناة العرب» إلى «قناة سلمان».

ووفقاً لما كشفته وسائل الإعلام السعودية التي تطرقت لتلك الدراسة، فسيكون طول القناة 950 كم، وتمتد في الأراضي السعودية 630 كم، وفي الأراضي اليمنية 320 كم، ويبلغ عرض القناة 150 متراً، والعمق 25 مترا. وبالنظر إلى ذلك المشروع، فما ستحققه تلك القناة من مكاسب للسعودية يفوق ما ستحققه لليمن، إذ يقول القائمون عليها إنها ستساعد على عودة الحياة إلى الربع الخالي، وذلك بإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية على ضفاف القناة، كذلك اكتفاء المملكة من الثروة السمكية بإنشاء المزارع السمكية على جوانبها، وإنشاء بحيرات مرتبطة بالقناة لهذا الغرض، إضافة لمشاريع الطاقة وتحلية المياه وبناء مدن سكنية متعددة، كما ستضيف ألفاً و200 كم من السواحل النظيفة والرائعة في منطقة الربع الخالي إلى المملكة العربية السعودية. كما سيقوم الجانب السعودي بعمل 20 نفقاً للسيارات والمشاة، إضافة إلى تخطيط ثلاث مدن سكنية ومدينتين صناعيتين، وبحيرات متعددة على جانبي القناة لمزارع الأسماك وصيانة السفن.

الحروب الاستخباراتية بين اليمن والسعودية

كشفت الأجهزة الأمنية اليمنية عن تفاصيل ومعلومات جديدة تتعلق بعملية اغتيال وزير الشباب والرياضة في حكومة الإنقاذ اليمنية حسن زيد، وعدة عمليات ومحاولات اغتيال نفذتها عناصر تابعة للاستخبارات السعودية في العاصمة صنعاء وإب وذمار.

يأتي ذلك الفيلم الأمني "في قبضة الأمن" الذي يعرض الحرب الدائرة بين المخابرات اليمنية، والاستخبارات السعودية في ظل العدوان، والتي تعمل على تفجير الوضع من الداخل، فيما تقوم الأجهزة الأمنية بدورها للحفاظ على السكينة العامة والجبهة الداخلية.

ويكشف الفيلم عن آلية عمل الاستخبارات السعودية في تشكيل الخلايا الإجرامية، ويفضح بالمعلومات والصور عددًا من المرتبطين بالاستخبارات السعودية تورطوا في هذا الجانب الخياني.

كما يكشف عن هوية المرتزق محمد علي المقدشي والمرتزق فضل حسين المصقري كعنصرين رئيسين توليا تشكيل خليتين للعدوان، أوكل إلى الأولى بقيادة طارق محمد أحمد الغزالي المشهور بـ"طارق البعداني الغزالي" فتح جبهة في منطقة بعدان إب لإقلاق الأمن وزعزعة الجبهة الداخلية، لكن المهمة فشلت.

فيما تولت الخلية الثانية تنفيذ عمليات اغتيال ومحاولات اغتيال ضد عدد من الشخصيات الاجتماعية والرسمية في صنعاء وإب وذمار.

كما يكشف الفيلم الأمني أيضًا عن تفاصيل واحدة من عمليات مضادة للأجهزة الأمنية اليمنية سجلت خلالها نجاحًا بوجه مؤامرات الاستخبارات الخارجية المعادية..كما يكشف تكليف المدعو طارق محمد أحمد الغزالي لتشكيل خلية تكون مهامها فتح جبهة لإقلاق الأمن في محافظة إب، وكيف تم تحويل الأموال وعمليات شراء وإرسال السلاح بغرض تفجير الوضع عسكرياً بمنطقة بعدان بمحافظة إب.

وفي التفاصيل اتجهت الاستخبارات السعودية لتوجيه عناصرها إلى تنفيذ عمليات اغتيالات تستهدف من خلالها الشخصيات الوطنية المناهضة للعدوان، وجرى تشكيل خلية تحت قيادة المدعو محمد علي أحمد "الحنش"، أُوكل إليها تنفيذ عمليات اغتيالات في محافظتي ذمار وإب والعاصمة صنعاء، كان آخرها عملية اغتيال الوزير الشهيد حسن زيد.

كذلك، فيلم "في قبضة الأمن" يفسح مساحة كبيرة لتفاصيل اغتيال الوزير الشهيد حسن زيد، والتي أتت حينها لتضرب سكينة المجتمع اليمني، ولتضع السعودية بصمتها وتحاول أن تسجل انتصارًا لتغطي بها هزائمها العسكرية.

ويعيد تمثيل مسرح الجريمة لعملية رصد واغتيال الوزير الشهيد حسن زيد، وقدم ممثلو المشاهد أعضاء الخلية أنفسهم وفقًا لاعترافاتهم، كيف جرت متابعة الوزير وكيف تمت عملية الاغتيال على لسان المجرم، وكيف توارى عقب الاغتيال.

ويوضح الفيلم كيف حدَّدت الأجهزة الأمنية مسار المجرمين والآليات المستخدمة في الجريمة في أقل من ساعة، برغم تعمدهم استهداف الوزير برفقة ابنته في منطقة عمياء أمنيًا آنذاك بالعاصمة صنعاء، مكّن ذلك من تعقب الجناة قبيل فرارهم إلى المناطق المحتلة من قبل دول العدوان.

وفي غضون ساعات أمّنت عملية تبادل سلسلة للمعلومات بين الأجهزة الأمنية اليمنية "المعلومات التفصيلية" على طاولة قيادة الدولة، ولتداهم قوة من الأجهزة الأمنية مقر اختباء عدد من أعضاء الخلية في العاصمة صنعاء وتقتل في اليوم التالي منفذي الجريمة في منطقة حوورر بمحافظة ذمار بعد رفضهم الاستسلام ومقاومتهم للأجهزة الأمنية، قبل أن يتم القضاء على رأس الخلية أثناء مقاومته للأجهزة الأمنية بعملية تالية قبيل فراره من مخبئة باتجاه المناطق المحتلة.

وأظهر الفيلم التفاصيل الأخيرة لرئيس الخلية المدعو "الحنش" وإقراره بجريمة اغتيال الوزير الشهيد حسن زيد، ودور المجتمع في الحصول على معلومات ساعدت في تفكيك الخلية الإجرامية.

ويكشف الفيلم كذلك الغموض عن عمليتي اغتيال وقعتا في محافظة ذمار طالت إحداهما الشهيد عبد الله السلامي، والأخرى محاولة اغتيال الأستاذ عبد الكريم الحبسي والذي نجا بعد إصابته بجروح خطيرة.

كما يكشف أيضًا الستار عن عملية اغتيال فاشلة استهدفت وكيل محافظة إب عبد الواحد المروعي، ويوثّق بالأسماء رصد الخلية شخصيات في الحكومة وشخصيات وطنية مناهضة للعدوان.

يعرج فيلم "في قبضة الأمن" إثر التحولات التي نتجت عن إعادة صياغة أجهزة الأمن وفق قواعد تجعلها أجهزة للشعب لا للسلطة، وآلية التعاون الخلاق بين الأجهزة الأمنية وفق الرؤية الجديدة لعملها في تبادل المعلومات وتحقيق الأثر المطلوب وتجاوز إرث الماضي، مثل كشف المتورطين باغتيال الوزير الشهيد حسن زيد في ظرف ساعات وإنهاء الخلية وتفكيكها في ظرف 48 ساعة أحد أهم الآثار، وكذا الدور الخياني للمرتزقة في تمكين الاستخبارات الخارجية من تجنيد الجواسيس لخدمة العدوان على بلدهم دون وازع أو ضمير.

إلى جانب المعلومات الجديدة والتفصيلية في واحدة من ثنايا المواجهة والاستهداف للجبهة الداخلية اليمنية، يستضيف الفيلم شخصيات عسكرية وأمنية واستخباراتية وعلمائية وازنة تثري مشهد الحرب الأمنية، والاستخباراتية ضمن آفاقه الواسعة، حرب يراد منها تدفيع الشعب اليمني ثمن الصمود وكسر أحلام طغاة العالم وأذنابهم الإقليميين.

فيلم "في قبضة الأمن" يوثق إحدى محطات النجاح للأجهزة الأمنية اليمنية، في حرب مستمرة لن تتوقف بصمت المدافع ورفرفة رايات السلام.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

صباغ: دعم أنشطة التعافي المبكر يمثل مرتكزاً للارتقاء بالوضع الإنساني في سورية

اعتمد مجلس الأمن الدولي أمس الثلاثاء القرار 2672، الذي يقضي بتمديد مفاعيل قراره رقم 2642 لعام 2022، بشأن إدخال المساعدات الإنسانية إلى سورية ستة أشهر.

وقال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ في بيان عقب اعتماد القرار: إن سورية حرصت أثناء قيام المجلس بالنظر في تمديد مفاعيل القرار 2642 على وضع المجلس بصورة تقييمها لما تم تنفيذه خلال العام ونصف العام الماضيين، وما تتطلع إلى إدراجه من جوانب مهمة في نص القرار الجديد وفي مقدمتها التأكيد على توفير الكهرباء، ومستلزمات الطاقة للخدمات الأساسية، وإقامة مشاريع الطاقة المتجدّدة الداعمة لقطاع الكهرباء، وإضافة قطاعات حيوية ضمن مشاريع التعافي المبكر، وخاصةً دعم العمل الميداني في مجال إزالة الألغام والمخلفات غير المنفجرة، إلى جانب زيادة حصة مشاريع التعافي المبكر بشكل أكبر في إطار خطة الاستجابة الإنسانية، والتوسع في تلك المشاريع كماً ونوعاً، ودعم الجهود الرامية إلى توفير الخدمات الأساسية لضمان العودة الكريمة والآمنة والطوعية للاجئين، وتقديم الدعم للعائدين داخل سورية.

وشدّد صباغ على وجوب تعزيز إيصال المساعدات من داخل سورية بما يؤدي إلى إحراز تقدم حقيقي في هذا المجال، مع الأخذ بالاعتبار أن الوصول من الداخل ينسجم مع المبادئ التوجيهية للعمل الإنساني، ولا سيما احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها، لافتاً إلى ضرورة الإشارة إلى الآثار السلبية للإجراءات القسرية أحادية الجانب على العمل الإنساني في سورية، وعلى جهود الأمم المتحدة ووكالاتها في هذا المجال، استناداً إلى ما ورد في تقرير الأمين العام المقدم بموجب القرار 2642، ووجوب دعوة المانحين لتنفيذ التزاماتهم التي قطعوها بشأن تمويل خطة الاستجابة الإنسانية في سورية، والتي أشار إليها أيضاً تقرير الأمين العام.

وأوضح صباغ أن سورية بذلت وما تزال كل الجهود الممكنة لتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيها، وتعمل بشكل دؤوب لتحسين ظروف حياتهم المعيشية، وهي تتعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية لضمان تقديم المساعدة لجميع السوريين دون تمييز، مشيراً إلى أنّ سورية تعاملت بإيجابية مع الجانب المهم الذي تضمنه القرار 2585 لعام 2021، والمتمثل بدعم أنشطة التعافي المبكر، وخاصةً أن هذه المشاريع تمثل مرتكزاً أساسياً للارتقاء بالوضع الإنساني في سورية، وتقليل الاعتماد على المساعدات الإنسانية، كما أثمرت الجهود التي بذلت قبل تبني المجلس للقرار 2642 قبل ستة أشهر عن إدراج الكهرباء كأحد القطاعات الحيوية الأساسية المشمولة ضمن أنشطة ومشاريع التعافي المبكر.

ولفت صباغ إلى أن الجهود الكبيرة التي تقوم بها سورية للارتقاء بالوضع الإنساني واجهت وما تزال تحديات حقيقية، وصعوبات جمة كان لها أثر كبير في عدم تحقيق تقدّم ملموس في الوضع الإنساني حتى اليوم، نتيجة استمرار بعض الدول الغربية في تسييس العمل الإنساني، وغياب أي إرادة حقيقية لديها لتحقيق تقدم في الوضع الإنساني والذي يثبته عدم التزامها بتمويل خطة الاستجابة الإنسانية، ومواصلتها فرض إجراءات قسرية انفرادية غير شرعية على الشعب السوري، الأمر الذي فاقم معاناة السوريين وتسبب بعدم تحقيق الأهداف التي كان مأمولاً تحقيقها بموجب أحكام القرارين المذكورين.

وأكد صباغ أنّ الارتقاء بالوضع الإنساني في سورية يحتاج إلى عملية تطوير وتحسين مستمرة، وبالتالي فإنّ التمديد التقني لمفاعيل القرار 2642 لا يمكن أن يكون المسار المناسب لدعم هذه العملية، ولهذا فإن سورية تؤكد على أنها ستستمر بمتابعة تقييم تنفيذ القرار الجديد من خلال جلسات الحوار التفاعلي غير الرسمي التي سيعقدها مجلس الأمن للوقوف على ما سيتم إحرازه من تقدم من الآن حتى نهاية فترة ولاية القرار في العاشر من تموز القادم، مجدداً استعداد سورية للعمل مع الدول الأعضاء في المجلس لضمان أن أي قرار سيتخذه المجلس مستقبلاً بهذا الخصوص سوف يلبي تطلعات السوريين واحتياجاتهم الإنسانية في ظل الاحترام الكامل لسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها.

وينص القرار 2672 الذي تبناه المجلس على تمديد آلية إدخال المساعدات من داخل سورية عبر الخطوط، وتنفيذ مشاريع التعافي المبكر، إلى جانب إدخال المساعدات عبر معبر حدودي واحد هو باب الهوى.

مجموعة السلام العربي تجدد دعوتها لإنهاء الحصار المفروض على سورية

جددت مجموعة السلام العربي دعوتها إلى إنهاء الحصار الغربي الظالم، المفروض على الشعب السوري منذ سنوات.

وقالت المجموعة في بيان وقع عليه الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد رئيس المجموعة، والوزير الأردني السابق سمير حباشنة أمين عام المجموعة في سياق الحملة الشعبية العربية والدولية لرفع الحصار عن سورية: "إننا نضم صوتنا لكل القوى الرسمية والشعبية المطالبة بإنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب السوري، والذي يتسبب بمعاناة كبيرة لهذا الشعب".

وشدد البيان على ضرورة التواصل العربي مع سورية على قاعدة استعادتها لمجالها العربي، ومساعدتها في إعادة إعمار ما خلفته الحرب الإرهابية التي شنت عليها.

مؤتمر الأحزاب العربية يهنئ الأسير المحرر كريم يونس

هنأ قاسم صالح الأمين العام للأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الشعب الفلسطيني وحركة فتح وجميع فصائل المقاومة وعائلة الأسير المحرر القائد كريم يونس الذي خرج منتصرا على السجان الصهيوني، بعد صموده وراء القضبان في السجون الصهيونية مدة أربعين عاما. رغم الظروف الصعبة التي حاول العدو أن يفرضها عليه، لكنه واجهها بإيمان لا يتزعزع وخاض المواجهات الدائمة لتحسين أوضاع الأسرى، ولم يتوانى لحظة عن إعلان تمسكه بخيار المقاومة، وبإرادة الحياة الحرة الكريمة، وسعى إلى إكمال دراسته وأصدر كتابين. ليمثل ظاهرة استثنائية تعبر عن إيمان مطلق بالحرية والنصر الأكيد.

وحيا البيان الصادر عن الأمانة العامة للمؤتمر الأحزاب العربية الأسير البطل كريم يونس داعيا جميع الأحزاب والقوى والفصائل وأحرار الأمة إلى تبني ودعم قضية الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية والعمل الجاد لتحريرهم من زنازين العدو الغاصب.

كما حيت الشباب الفلسطيني الثائر والمجاهد، وجميع الشهداء الذين نفذوا مواجهات وعمليات نوعية وملحمية وضعت الكيان الصهيوني في أزمة وجودية، وزرعت الأمل في نفوس أبناء الأمة بتحرير فلسطين كل فلسطين ورفع راية العزة والكرامة فوق ربى القدس وفوق قباب المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

اعتـــذار كـريـــم

حمزة الحج محمد

قبل تحرر الأسير كريم يونس بساعات، كنا معه نودّعه، ونحن ندرك مخزون الوجع الذي تتضمّنه مشهدية تحرر عميد الأسرى الفلسطينيين، ذلك الذي وجدناه قبلنا في السجن، قبل أسرنا، وقبل نضالنا، وقبل تفتح وعينا على ندى جرح فلسطين.

في تلك المشهدية وقفت إلى جانب الأسير جمعة آدم، الذي يُتم عامه الخامس والثلاثين، والمحكوم بمؤبد مغلق وعصي على التحديد وعلى صفقات التبادل، ووقف إلى جانب كريم محمود وناصر أبو سرور، اللذان يدخلان عقدهما الرابع في الأسر، في اليوم ذاته لتحرر كريم، وإلى جانبهم عمار مرضي ووسيم مليطات ومروان البرغوثي ومحمود عيسى ورائد أبو الظاهر وثابت مرداوي وسامح الشوبكي، وكل سادتي وأحبتي المعتقلين في أسر المؤبد الظالم.

في ذلك المشهد أحسست بأني مجرد ضيف وعابر سبيل وسائح في معمدانية الصمود والوجع المترابطين لأسرى فلسطين، ولم تهوّن عليّ حقيقة الأعوام السبعة عشر التي أمضيتها، ولا تلك المتبقية لي في الأسر، لكن ما لفتنا جميعاً في ذلك المشهد كان وقوف كريم بيننا معتذراً إلينا عن حريته القريبة، وعن نجاة ذاته الفردية من المركب المتأرجح في محيطات التيه التي تكاد تقتلع مشروع التحرر الفلسطيني برمته.

يعتذر كريم إلينا عن خلاصه الصعب بعد الإعدام الملغى، والمؤبد المحدد، وعشرات محطات الخيبات ونكث الوعود التي وضعته فيها زعامات فلسطين المتعاقبة. كان مشهداً (بانورامياً) فيه من عناد الشمس إذا قررت يوماً أن تشرق رغماً عن كل ظلامات الأفق، وفيه انسداد الآفاق المطلق لأولئك الذين شهدوا حرية من قبلهم ومن بعدهم وهم معلقون بأحبال أعمارهم المتدلية من مشنقة مؤبدهم المشاكس.

يعتذر كريم لأن لا زعامة فلسطينية أو عربية تمتلك جرأة الاعتذار إلى رواد مشروع التحرر، وأمراء الكرامة والفداء، والذين آمنوا بالمقاومة والتمرد على قهر الاحتلال الصهيوني كخيار وحيد للبقاء حراً وعربياً وإنساناً في زمان الخيبة والهزيمة العربيتين المهينتين.

يعتذر كريم لأن لا قيادات مسؤولة تكتفي بمجرد المشاهدة والتصفيق لمشهد نجاة فرد من مركب ممتلئ وممعن في الغرق.

يعتذر كريم لأنه لا يستطيع أن يتخلى عن جوهره النبيل وصدق إيمانه الفطري بقيم التضحية الجمعية والانتماء والالتزام الصارم بمشروع التحرر الوطني الفلسطيني.

يعتذر كريم لأنه لا يستطيع أن يقول كل الحقيقة لناصر ومحمود وجمعة ومروان وثابت وفالح وكل أسرى المؤبدات المحيطين به، والمبتهجين بنجاته. والحقيقة، التي يخبرنا بها واقع مشروعنا الوطني، مفادها أن الموت صار فرصة التحرر الوحيدة من سجون الأجساد، أمّا الأرواح فهي حرة محلقة كطائر الصدى تلاحق السجان والقاتل والمتخاذل وتجار الوعود الخاوية، وتطالب بحقها المصيري في ارتفاع الفضاء وألوان الأفق!

أرواح الأسرى الفلسطينيين باتت تأبى الاعتقال، فبعد أن صدّقت طويلاً الوعود، قليل صدقها وكثير كذبها، ولا خيار لهم الآن إلا إشهار العصيان، والإضراب عن الطعام حتى الحرية، وهذا ما يعدّه الأسرى، وهذا ما سيكون قريباً، إذا ما استفزت الحركة الأسيرة حماقاتُ النازين الجدد من حكام "تل أبيب".

فاستعدّوا يا أهل فلسطين ويا أنصار فلسطين لشروط الواجب، أو لعذابات الضمائر وسياط الأسئلة الصعبة!

استئناف السياسة.. وشتاء واشنطن السوري!

أحمد حسن

ربما يمكن القول باختصار مخلّ، كما هو شأن أي اختصار: إن المنطقة دخلت – مستفيدة من مسارات ودلائل الصدع الأوكراني العالمي – مرحلة جديدة ومتقدّمة في سياق السباق المحموم بين السياسة العاقلة والمغامرات الدمويّة، بعد أن اكتشفت، بدماء أبنائها، خطورة هذه الأخيرة على مستقبل الجميع، أفراداً ودولاً.

لكن يمكن القول أيضاً ودون اختصار: إن واشنطن ما زالت ترفض ذلك بعد أن رفضت سابقاً الإذعان لمخرجات وتوصيات تقرير بيكر – هاميلتون الشهير، بوصفه الدواء الوحيد، والمرّ، الذي ابتكره "عاقلان" من أبنائها في محاولة لإنقاذها من مصير الإمبراطوريات التاريخي.. والمحتوم.

فمرّة جديدة تسعى واشنطن لعرقلة أي خطوة قد يقوم بها أي طرف في سبيل إنهاء الأزمات في العالم، ومنها الأزمة السورية، لسبب واضح يتمثّل بأنها تعيش، و"تتعيّش"، على أزمات الآخرين، وبعد أن "جرّت" أوروبا خلفها إلى المأزق الأوكراني أولاً، ومانعت لاحقاً أيّ حل سلمي له، وهي تحديداً من يقف خلف رفض زيلينسكي للهدنة الأخيرة التي أعلنها بوتين، ها هي اليوم تسعى إلى جرّ كل من باريس وبرلين ولندن للإعلان عن "موقف رباعي يعلن بوضوح الموقف الرافض للتطبيع" من أيّ طرف مع دمشق.

وبالطبع، لن تحتاج واشنطن إلى بذل جهد كبير مع هذه العواصم لجرّها إلى إعلان ما يناقض مصالحها مرة جديدة، فواشنطن التي استفادت مادياً وسياسياً من الحرب الأوكرانية، باعتراف "قادة" أوروبا ذاتهم، تحاول اليوم تثبيت الخريطة السورية الراهنة "التي توفّر لها وجوداً مريحاً في المناطق النفطية السورية"، وبكلمة أكثر وضوحاً تمنحها أولويّة سرقة الموارد السورية، وتوفر لها أيضاً إمكانية أكبر للإمساك بالمنطقة، وتلك حقيقة عبّر عنها سابقاً، ولو بطريقة معكوسة، السيناتور الأمريكي السابق "جون ماكين" خير تعبير، حين حذّر من أن فشل "الإدارة" في سورية "هو جزء من انهيار شامل لمصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط"، وهذا ما يقودنا إلى حقيقة ثانية وهي أن الوجود الأمريكي في سورية يخدم أيضاً، وربما أولاً، مصلحة "إسرائيل" باعتبار هذه الأخيرة "الربيبة" الأولى بالرعاية في الاستراتيجية الأمريكية، وخاصة مع وعي واشنطن، والجميع أيضاً، لمحورية الدور السوري في هذه القضية كما في قضايا المنطقة بأسرها.

بهذا المعنى تبدو العرقلة الأمريكية الجديدة – القديمة "مفهومة" باعتبارها دفاعاً عن مشروع بدأت أسُسه بالتصدّع، وأول هذه الأسس وأهمها، أسّ عزل سورية عن محيطها، بيد أنه "الأسّ" الذي اكتشف المشاركون في "تثبيته" والدفاع عنه، ولو متأخرين، أنه سيف ذو حدّين، أي أن عزل سورية يعني – وقد حصل ذلك – عزلهم أيضاً، ليس جغرافياً فقط، بل سياسياً واقتصادياً وأمنياً، وحضارياً أيضاً.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يمكن لأيّ مراقب الآن إحصاء الخسائر التي مُنيت بها دول المنطقة التي شاركت في العدوان على دمشق، أو تعداد المواقع التي خسرتها أوروبا في المشرق، وربما كان أوضح مثال على هذه الأخيرة خيبات "ماكرون" المتتالية في الشأن اللبناني، كما أن الصين وروسيا -عدوّي الغرب المعلنين- هما تحديداً من يرث مواقعه هنا، والأخطر من ذلك أن جغرافيا أوروبا ذاتها بدأت تتآكل من الخاصرة الأوكرانية، بينما الاهتزازات السياسية الارتدادية للسير الأعمى خلف واشنطن بدأت تظهر بوضوح كشرخ هائل في البنية الديمغرافية والاقتصادية للعواصم الآمنة سابقاً.

هذه حقائق دامغة، لكن ما يعنينا هنا أن واشنطن بدأت محاولة جديدة لعرقلة ما هو قادم، والمؤشرات كلها تقول: إن ما تحويه جعبتها بدأ بالتناقص، وأوراقها بدأت بالاحتراق – ما تعرّضت له ورقة "الكيماوي" في الأمم المتحدة من زيادة عدد الرافضين لتسييسها مثالاً مهمّاً- وهو ما تحاول تعويضه بأي طريقة ممكنة، وهنا نفهم مثلاً عودة بعض "الحكومات الوظيفية" للحديث عن "موقف عربي مشترك يحدّد المطالب العربية مقابل التطبيع، دون أن يكون مجانياً"، كما نفهم أيضاً عودة "ميليشيا قسد" للتلويح بإعادة ورقة "داعش" إلى الحياة.

بيد أن ذلك كله، على خطورته وضرورة التنبّه له، لا يعني الكثير، فما كُتب قد كُتب، ولأنه سُطّر بدماء أهل المنطقة فهو القادم.. والباقي أيضاً.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

متابعات

الحصاد العسكري لعام 2022 .. التأديب المُـر للعدوان "2"

تابع أسلحةٌ استراتيجية

زورق عاصف 2 من زوارق الحرب الإلكترونية محلي الصنع، له مهام استطلاعية واستخباراتية متعددة ويحمل بعض أجهزة الحرب الإلكترونية والرصد والاستطلاع والتشويش على رادارات واتصالات العدوّ.

زورق طوفان1 هجومي مسيَّر محلي الصنع، يحمل رأساً حربياً 150 كجم، ويتميز بصغر حجمه وسرعته العالية وقدرته الفائقة على التخفي عن أجهزة العدوّ، تصل سرعته إلى 35 ميلاً بحرياً في الساعة، ويستخدم لاستهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحَرّكة القريبة ويعتبر جزءاً من الأسلحة الدفاعية عن السواحل والجزر اليمنية.

زورق طوفان2 هجومي مسيَّر محلي الصنع، يحمل رأساً حربياً 400 كجم، ويتميز بسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة والتخفي عن أجهزة العدوّ، تصل سرعته إلى 41 ميلاً بحرياً في الساعة، ويستخدم في استهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحَرّكة ومداه أكبر.

زورق طوفان3 هجومي مسيَّر محلي الصنع، يحمل رأساً حربياً 500 كجم، يتميز بانسيابيته وسرعته العالية وقدرته الفائقة على المناورة والتخفي عن أجهزة العدوّ، تصل سرعته إلى 52 ميلاً بحرياً في الساعة، يستخدم لاستهداف الأهداف البحرية الثابتة والمتحَرّكة البعيدة وفي جميع الظروف البحرية.

صاروخ البحر الأحمر «مطور من صاروخ سعير»، باليستي أرض-بحر- متوسط المدى، يعمل بنظامين حراري ورادارى، يمتاز بسرعته العالية.

صاروخ محيط "مطور من صاروخ قاهر M-2" "باليستي أرض-بحر"، مخصص للأهداف البحرية، متوسط المدى ويعمل بالوقود الصلب والسائل، ويتميز بقدرته على العمل في كُـلّ الظروف الجوية.

صاروخ "البحر الأحمر" أرض-بحر، يعد من أهم الصواريخ الباليستية الجديدة التي يكشف عنها للمرة الأولى.. مؤكّـدة أن "الصاروخ يستطيع ضرب أي هدف في البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب"، وكاشفة أنه "تمت تجربته مؤخراً، وتم إنتاج أعداد هائلة منه.

صاروخ عاصف باليستي أرض – بحر، مداه 400 كم، وطوله 10 أمتار، وقطره 0.7 متر، يعمل بالوقود الصلب، يزن رأسه الحربي 550 كجم، يعمل بنظام التوجيه والتحكم الذكي، صنع يمني 100 % من إنتاج هيئة التصنيع العسكري.

وهذه الأسلحة البحرية تؤكّـد على إعطاء البحر والمعركة البحرية الحيز الطبيعي من الاهتمام فقد ضم معرض الشهيد القائد للصناعات العسكرية في مارس من العام الماضي، جناحاً لعرض جديدِ الأسلحة البحرية، كشفت فيه القوات المسلحة عن منظومة صواريخ مندب1، وهي من أبرز الإنجازات التي حقّقها الجيش اليمني في مجال التصنيع الحربي، وتمتاز بدقتها العالية في إصابة الهدف ومزودة بتقنية لا تستطيع سفن العدوّ العسكرية من فك شفراتها.

وتم إنتاجها بالتعاون بين الوحدة الصاروخية والقوات البحرية واسمها له دلالاته، فهو يرمز لمضيق باب المندب، الممر المائي الذي يتحكم فيه اليمن ويحافظ عليه.

كما كشفت عن ألغام بحرية ذكية ودقيقة من طراز (كرار1، كرار2، كرار3 وعاصف2، عاصف3، عاصف4، وشواظ، وثاقب، وأويس، ومجاهد، والنازعات، ومرصاد).

وقد أخذت هذه الألغامُ البحريةُ الجديدةُ أشكالاً متعددةً، تم إنتاجها حسبَ المهمات والعمليات التي تعتزمُ القوات البحرية والدفاع الساحلي تنفيذَها في المياه اليمنية، وكذا الدخول في عمليات هجومية ضد أسلحة البحر المعادية في مياه دول العدوان، بما يسهمُ في الرد والردع على خطوط هذا المسار.

وكشفت القوات المسلحة في العروض العسكرية، عن الصواريخ الباليستية والمجنحة وهي على النحو الآتي:

– صاروخ بدر 2 "الجيل الثاني من صواريخ بدر"، باليستي أرض-أرض، قصير المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود الصلب.

– صاروخ بدر 3 "الجيل الثالث من صواريخ بدر"، باليستي أرض-أرض، متوسط المدى، دقيق الإصابة، يعمل بالوقود الصلب.

– صاروخ حاطم "الجيل الرابع من صواريخ بدر"، باليستي أرض-أرض، بعيد المدى، ويعمل بالوقود الصلب، دقيق الإصابة.

– صاروخ قدس 3" مجنح كروز"، أرض-أرض، بعيد المدى، ويعمل بالوقود السائل، ويتميز بإصابته للأهداف بدقة عالية، ولا تستطيع الرادارات اكتشافه.

– صاروخ فلق باليستي أرض-أرض، بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل، يحمل عدة رؤوس، دقيق الإصابة.

– صاروخ معراج "مطور من صاروخ بدر P1 باليستي أرض-جو، يعمل بالوقود الصلب، وبنظامين حراري ورادارى، يتميز بدقته العالية في إصابة الأهداف الجوية، ويمتاز بقدرته العالية على المناورة ولا يتأثر بالتشويش الحراري والرادارى.

وفيما يتعلق بأسلحة الدفاع الجوي، كشفت القوات المسلحة عن عدة صواريخ على النحو الآتي:

– صاروخ صقر، البالغ طوله 2.7 متر، ووزنه الكلي 58 كجم، وقطره 150 ملي متر، ووزن القسم القتالي للصاروخ 10 كجم، المدى التدميري له 30 متراً، أقصى سرعة يصل إليها 200 متر في الثانية، وأقصى مدى يصل إليه الصاروخ 100 كم، وأقصى ارتفاع للتحليق 28000 قدم من سطح البحر.

– منظومة صادق للكشف والتعقب للهدف من مسافة 40 كم.

– منظومة حيدر للكشف والتعقب للهدف من مسافة 50 كم.

– منظومة رادار بي 19، منظومة رادارية روسية الصنع تستطيع كشف الأهداف من مسافة أكثر من 200 كم.

وحول التسليح والآليات، أزاحت القوات المسلحة الستار عن الأسلحة والآليات الآتية:

هاني "تخليداً للشهيد هاني طومر"، البالغ طوله 520 سم، وعرضه 170سم، وارتفاعه 275 سم، والوزن بالأفراد: 4.2 طن، وطاقمه 6 أفراد بأسلحتهم، سعة المحرك 4.5، ونوع المحرك بترول، السرعة القصوى 120 كم في الساعة، والهيكل مدرع مصنوع من فولاذ عالي الصلابة، والزجاج مدرع، ومنصة الرمي (البرج) دوران 360 درجة.

يتميز بنوع عيارات (12.7)، مزودة بجهاز توازن ما يجعلها تتسم بالمرونة عند الحركة والسرعة وعند الاشتباك، هجومية ودفاعية في نفس الوقت وتؤمن التقدم النوعي في ميدان المواجهة، الوزن الكلي 4.5 طن.

ومن المميزات لها تم دراسة نقاط الضعف في أغلب المدرعات المصممة بنفس التصميم وتقوية تلك النقاط وإخراجها في هذا النوع من المدرعات.

– الطيران المسيَّر:

– طائرة خاطف 2 المسيَّرة، طولها ١.٦٠ متر، وعرض الجناح ١ متر، والقطر ١١ سم، والمدى يصل إلى أكثر من 35 كم، مزودة بنظام استشعار للأهداف الثابتة والمتحَرّكة، تقوم بتنفيذ مهام تكتيكية هجومية، وتستخدم ضد آليات ومدرعات العدوّ.

– طائرة مرصاد 2 استطلاعية عمودية.

– طائرة "وعيد" المسيَّرة خَاصَّة بالكيان الصهيوني، الطول 4 متر، وعرض الجناح 3 أمتار والمدى أكثر من 2500 كم، تحمل عدة رؤوس متفجرة حسب نوع الهدف، تقوم بتنفيذ عمليات هجومية.

إنجازات لا يستهان به بالنظر إلى الظروف التي رافقت عملية الإنتاج من استمرار العدوان والحصار، والأكيد أن هذه الإضافات الجديدة للسلاح البحري يمنح الجيش ميزة دفاعية، وهجومية.

عملياتٌ تحذيرية

وبالكفاءة العالية والرصد النوعي ودقة المعلومات عن تحَرّك سفن نهب النفط في المياه الإقليمية تؤكّـدُ قواتُنا المسلحة اليمنية أنها باتت تمتلِكُ من القدرات الدفاعية ما يمكنها من حماية سيادة الوطن وثرواته من مخاطر وشر الطامعين الذين باتوا يخاطرون بالزج بسفنهم للنهب والعربدة في المياه الإقليمية لليمن بصورة مخالفة لقانون الملاحة البحرية وحق سيادة البلدان على ثرواتها ومياهها.

وفي هذا السياق نفذت القوات المسلحة العملية التحذيرية بمراحلها الثلاث لسفن نهب النفط من ميناء الضبة في محافظة حضرموت المحتلّة، حَيثُ استطاعت من خلالها منع سفينة أجنبية كانت تحاول نهب كميات من النفط، وكذلك تمكّنت من ردع سفينة أُخرى كانت تحاول نقل كمية كبيرة من النفط اليمني الخام من نفس الميناء، إلى جانب سفينة ثالثة قدمت أَيْـضاً باتّجاه ميناء قنا النفطي بمحافظة شبوة، وتم منعها هي الأُخرى من النهب من قبل القوات المسلحة، "عملية استهداف ميناء قنا النفطي جنوب شرقي محافظة شبوة".

العملياتُ التحذيرية التي نفذتها القوات المسلحة تجاه مساعي دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لنهب الثروات النفطية من موانئ شبوة وحضرموت لا تزال مُستمرّة وقد أتت عمليتا ميناء الضبة تأكيداً للمؤكّـد على أن هذا السلوك التحذيري هو ترجمة لتهديدات القيادة الثورية والسياسية في العاصمة صنعاء التي أصبحت واقعاً ومعادلة ردعية ثابتة ضد مساعي دول العدوان والشركات الأجنبية في نهب الثروات النفطية السيادية خُصُوصاً وأنها لا تَصُبُّ في صالح الشعب اليمني ومِلَفّ رواتبه.

ويأتي إغلاق موانئ التصدير، بعمليات نوعية في ميناء الضبة بمحافظة حضرموت المحتلّة، والتي لم تكن سوى تحذير للشركات الأجنبية وسفنها من مغبةِ تجاهُلِ التحذيرات، التي أطلقتها القيادة الثورية والسياسية، ورسالة بأن صنعاء التي وضعت النفط ضمن أهداف المرحلة المقبلة، لن تسمحَ لتلك الشركات باستمرار نهب وتهريب النفط والغاز اليمني في الوقت الذي يموت فيه شعبُه جُوعاً.

ولهذا جاءت الضربة، لتؤكّـد أن التحذيرات السابقة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وقيادة القوات المسلحة، لم تكن عبثاً، بل لها أهدافٌ ورسائلُ عديدة، وأن النفطَ والثروة اليمنية السيادية لم تعد مُباحةً للنهب، وأن المسألةَ سوف تتعدى إلى ضربِ منابعِ النفط والمفاصل الاقتصادية لدول العُدوان.

عباس القاعدي

الحرب الصامتة بين الأدوات تعود إلى تعز بإغتيال قيادي مرتزق موالٍ لحزب الإصلاح

تتواصل حرب النفوذ السعودي الإماراتي المعمَد بدماء المرتزقة، حيث عادت، يوم الاثنين، الحرب الصامتة بين المرتزقة في محافظة تعز، بالتزامن مع صراعات شبه مستمرة وتوترات عسكرية في المحافظات الجنوبية المحتلة.

وبحسب وسائل إعلام موالية للعدوان، فقد اغتيل قيادي عسكري رفيع في قوات حزب "الإصلاح" المرتزق في مدينة تعز الخاضعة لسيطرة مرتزقة وخونة الإخوان.

وبحسب وسائل إعلام موالية للعدوان ونشطاء في مدينة تعز المحتلة، فإن القيادي العسكري في قوات ما يسمى محور تعز التابعة للإصلاح، وديع السعواني، اغتيل على يد أحد أقربائه المسلحين المنتمين لنفس المحور.

وأوضحت، أن القاتل فتح نيران سلاحه على القيادي المرتزق السعواني، لحظة مروره بالقرب من جامع السعيد وسط المدينة، قتل على إثرها مباشرة.

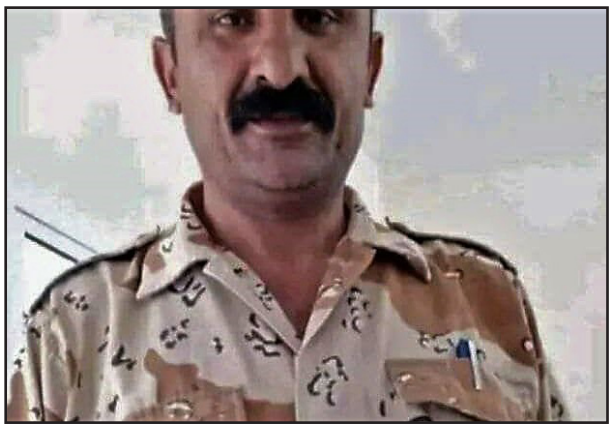

ولم يكشف حتى اللحظة، أسباب ودوافع الاغتيال، إلا أنها تأتي في وقت تشهد فيه المحافظة حملة تصفيات في صفوف قيادات الفصائل المرتزقة الموالية للعدوان، والتي تتوغل في صراع النفوذ وسباق السيطرة الدائر بين الرياض وأبوظبي، والمعمد بدماء المرتزِقة، حيث تشهد المناطق والمحافظات المحتلة صراعات مستمرة بين الأدوات وسط تفاهم سعودي إماراتي على إدارة تلك الصراعات وإطالة أمدها، بما يسهل لدول الغزو والاحتلال تمرير مخططاتها على دماء المرتزقة، وعلى أنقاض معاناة الشعب اليمني.

للحيـــاةِ عطـــاء

إذا نظرنا للسماء نجدها تمطر ولا تطلب أجراً والأرض تنبت ولا تبغي ثمناً والشمس تشرق بالقها المعطاء ولاتطلب يوماً للراحة أو تعتذر يوماً عن عدم الشروق لأجل من يحدث كل هذا؟ لأجل من يفجر الوجود طاقاته و يتبارى في عطاءاته لا تحتاج الاجابة لبعيد نظر فكل تلك العطاءات التي يفيض بها الوجود هي من أجل الإنسان فهل يتعلم الإنسان العطاء مما حوله من مظاهر الطبيعة.

إن الإنسان الذي لا يعطى يصبح خارج منظومة الوجود، وعنصراً شاذاً في مكوناته ، لاشك أن هناك بعض مظاهر العطاء التي ينجبها الإنسان تستحق أن ترسو عندها الإشادة ها هي الأم تضحي براحتها بل قد تضحي بحياتها في سبيل أبنائها ولا تبالي بما تلاقي من تعب وسهاد بل تستلذ بأن تعطي وكأنها خلقت لتدمن العطاء مما يدل على أن الإنسان يملك أن يعطي وأن يرتفع في مستوى عطاءاته إلى ذرى بعيدة..

وكم أناس ضحوا في سبيل أفكار ومبادئ وعقائد منحوها اخضرار أرواحهم وظلوا على إصرارهم حتى تفتحت أحلامهم وعطرت جسد التاريخ ومازالت خطاهم قدوة للأجيال القادمة. ينبغي أن نربي أبناءنا على مبادئ العطاء والايثار حتى يتحول العطاء إلى عادة لديهم فكما نربي الابدان ينبغي أن نربي فيهم الاحسان وأن نعلمهم أنهم عندما يحسنون إلى غيرهم فإنهم يحسنون إلى أنفسهم.. فالعطاء هو الحقل الذي يزرع فيه المرء نقاءه الإنساني فيقطف البهجة والحب ويرتقى المجتمع في ذوقه وأخلاقه.

محمد صالح العسبي

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تأسست 1952م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
8 صفحات

الأربعاء 11 يناير 2023م 18 جمادى الآخرة 1444هـ العدد (720)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

معـــارك السّـــرديّات

تشعر وأنت تقرأ مقال توماس فريدمان في جريدة «نيويورك تايمز»، المنشورة بتاريخ 15 كانون الأول الماضي، أنّك كنت غائباً عن هذا العالم أو نائماً نومةَ أهل الكهف، وأنّ هذا المقال يفتح عينيك على كلّ ما يجب أن تعرفه عن آخر الأحداث في فلسطين، وإن كان عنوان مقاله: «ماذا في العالم يحدث في إسرائيل»؛ أي إنه من العنوان لم يعترف بفلسطين ولا بالحقّ الفلسطينيّ، وكي يزيد ثقتك بأن هذا هو النصّ الوحيد الذي عليك أن تقرأه كي تفهم القصّة المعقّدة لما يجري في فلسطين المحتلّة، أضاف إلى العنوان المضلِّل عنواناً فرعياً، وهو أنه تمّ تحديث هذا المقال كي يأخذ بعين الاعتبار تطوّرات الأخبار.

لقد نفى في بداية المقال إمكانية حلّ الدولتين، الذي أصبح شبه مستحيل، ولكن مخيلته جادت بحلول قد توهم غير المهتمّين حقيقةً والمتابعين للشأن الفلسطينيّ بدقّة بحرصه على حلّ هذه «المسألة» على أسس إنسانية وواقعيّة ولمصلحة الطرفين «المتخاصمين»، وبعض القواعد التي استند إليها للتوصّل إلى حلوله المقترحة المتخيَّلة هي أن المجتمعين الفلسطينيّ والإسرائيلي، ورغم بعض الأحداث، قد عاشا بحالة من التوازن منذ اتفاقيات أوسلو عام 1993، والشكر يعود للاقتحامات الإسرائيلية، وعمل السلطة الفلسطينية، والنموّ الاقتصادي، ومجموعة كبيرة من المهادنات «وضبط النفس» التي قامت بها جميع الأطراف، ولإعطاء روايته مصداقية، يشير إلى إحصائية «منظّمة بتسليم» الإسرائيلية أنه في العام الماضي «مات عشرون إسرائيلياً، و150 فلسطينياً في أحداث عنف».

لقد أعلنت منظّمات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومهتمون كثر أن عام 2022 كان الأعنف الذي أعدمت به مخابرات وجنود الكيان الصهيونيّ رقماً قياسياً من المدنيين الفلسطينيين، وخاصّة الشباب والأطفال، والذي هو الأعلى منذ عقود، وأيضاً، وفي محاولة تضليلية أخرى، يعد الأقصى أيضاً مهمّاً للمسلمين، العبارة التي توحي أن أهميته الأولى هي للطرف الآخر، وأنّ الإرهابي العنصريّ وزير الأمن الداخلي في حكومة العدو الحالية إيتمار بن غفير، محقّ فيما يقوم به، مع أن جنوده العنصريين رفعوا شعاراً «طلقة واحدة يجب أن تقتل، دون أس، نحن أصحاب القرار».

ثمّ يروي للقارئ كيف أن عدداً من الإسرائيليين اليساريين ذهبوا لدعم الفلسطينيين في مواجهة اليمين المتطرّف، الذي أصبح الجزّار والإرهابي بن غفير قائداً رسمياً له، وأنّ «القضاء» الصهيونيّ قد حكم على الجندي الذي قتل فلسطينياً بالسجن ثلاثة أشهر، ليقنع القارئ أن هذا الكيان يطبّق «القانون» وإلى ما هنالك من سرديات مضلّلة هدفها الأساس هو دعاية لتغطية جرائم هذا الكيان الصهيوني العنصريّ، وتشويه أصول الحقّ الفلسطينيّ، وتبرير الجرائم التي تُرتكب بحقّ هذا الشعب يومياً من قوات نظام الأبارتايد الصهيوني، والتي يجب أن يندى لها جبين أي إنسان، وهو يتفادى ذكر جرائم الأبارتايد الصهيوني في تدمير القرى الفلسطينية لمرّات من قوّات الكيان العنصريّ، فيقول فريدمان إن المجتمعات «البدوية» والمدارس العامة في الجنوب قد عانت من بعض الإهمال.

السبب أنني أتناول هذا المقال المسيء جداً للحقّ الفلسطيني والحقّ العربي، والمشوِّه لحقيقة الإجرام العنصري الذي يتمّ ارتكابه من العصابات الصهيونية في الاستيلاء على الأرض، وقتل الشباب الفلسطيني بدم بارد، واقتطاع عقود من عمر شباب وشابات في الأسر، هو أن مثل هذه السرديات لا تهدف فقط إلى تشويه الحاضر في أذهان القرّاء، وإنما تهدف أيضاً إلى تثبيت سرديات تاريخية في أذهان الأجيال القادمة، حيث تصبح مثل هذه المواد متاحة للباحثين والكتاب المهتمين بهذا الشأن، وتصبح المستند الذي يبنون عليه استنتاجاتهم البحثية، وينالون شهادات الماجستير والدكتوراه في إعدام آخر ليس فقط للشباب الفلسطينيّ، وإنما لحقّ أبنائهم في محاكمة القتلة واسترداد حقوقهم ولو بعد حين.

وكمثال قريب لم يمضِ عليه زمن، فقد تداول بعض القرّاء مؤخراً مقالاً نشرته مجلّة «النيويورك تايمز» عام 2016، وأفردت له مساحة المجلّة كاملة بعنوان: «الأرض المتصدّعة: كيف تُمزّق العالم العربي»، وتصدّر هذا النصّ مقدمة من رئيس تحرير المجلة جيك سيلفرستون، أشار فيه إلى عدد المراسلين من دول مختلفة الذين ساهموا في إنتاج هذا النصّ، والمصوّرين، وحرصهم على أن يقولوا حقيقة ما حدث، واعتذارهم عن طول النصّ الذي تمّ تكريس عدد المجلة كاملاً له في 2016، ويركّز على حياة أناس من دول مختلفة، وكيف أن هذا الغزو الأمريكي الغاشم للعراق قد غيّر حياة كثيرين، وأنهى حياة أكثر من مليون عراقي.

ومع أن البعض محقّ في القول، إنهم على الأقل يعترفون بما فعلوه ولو بعد حين، ولكن لا بدّ من ذكر أمرين اثنين هنا: أولاً أن اعتراف مجلّة أميركية معادية للعرب ببعض من كارثة دمويّة غير مبرّرة حلّت ببلد غني عريق مثل العراق، لن يغنيَ أهله عن شيء، وخاصّة أن الاستهداف مستمرّ على المستوى السياسيّ، وأنّه من الممنوع على العراق حتى اليوم أن يتواءم مع جارته سورية على سبيل المثال، أو أن يخرج من العباءة الطائفية التي خطّها الحاكم الأميركي للعراق بول بريمر لمستقبل العراق والعراقيين.

ولكن الأمر الآخر والأهمّ هو أين الرواية الدقيقة الكاملة لما حدث في العراق، والتي تمّ توثيقها من مرجعيّة عربية تعلم علم اليقين أبعاد ما حلّ بالعراق، وتلقي ضوءاً على ما كان العراق والشعب العراقيّ من خير وثروات وقوّة اقتصادية وفكرية. ولا شكّ في أن تدمير هذه البنية كلّها لم يكن ضرورياً حتى لتغيير نظام سياسيّ، مع أن هذا ليس مسؤولية الولايات المتحدة التي تذرّعت بذرائع كاذبة لغزو العراق، والذي لم يذكره مثل هذا الاستقصاء الذي لاقى المديح حتى من كتاب ومثقفين، واعتبروا أنه دلالة على الإعلام الحرّ، وأنّ الآخرين يكتبون ويعترفون بأخطائهم.

لكنَّ الولايات المتحدة اليوم، منذ غزو العراق، تنهب نفط العراق، وتمنع أي استقرار سياسي في العراق كي لا تعود ثروات هذا البلد ليد أبنائه، ولخدمة ورفاه شعبه، أي إنهم يذكرون بعض ما حدث دون كشف الغطاء عن جوهر ومنطلق وهدف العملية برمّتها.

الاستنتاج من كلا البحثين اللذين تمّ الترويج لهما في بلداننا العربية هو أنه لا يجوز ولا بأي شكل أو منطق أن تقرأ تاريخك بأقلام وأعين أعدائك، وأنّ من أول واجبات أصحاب القضية، أي قضية، ليس فقط أن يدافعوا عنها، وإنما أن يخطّوا سردياتها بأقلامهم هم، وأن يسجّلوا تاريخها للأجيال القادمة احتراماً وإنصافاً لمن ضحّوا من أجلها، وحرصاً على أن تأخذ الأجيال القادمة حقّها في الثّأر لآبائها وأجدادها، أو في تصويب المسار والسمعة والسردية التي قد يجود بها المؤمنون بخدمة أهدافهم الاستعمارية المعادية للعرب.

د/ بثينة شعبان

لقد ناضلت كلّ دولنا العربية لنيل استقلالها من المحتلّ الاستعماري، لكنّها لم تولِ تسجيل الأحداث الأهمية التي تستحقّها ومازال هذا النقص قائماً في ثقافتنا، وهو نقص خطير يؤثّر ليس فقط في المرجعية المستقبلية، وإنما في المرجعية الراهنة، وحتى في سير المعارك إذا كان الصراع مازال قائماً كما هو الحال في الشأن الفلسطيني وشؤون أخرى في الواقع العربي بحاجة ماسّة إلى تخصيص موارد لدعم إحقاق الحقوق إعلامياً وتاريخياً وفكرياً.

هؤلاء الذين يضحّون بأنفسهم ليصنعوا تاريخ بلدانهم المشرّف ينتظرون على الأقل أن ننصفهم ونسجّل ونوثّق ما حدث وألّا نسمح للأعداء أن يصادروا حقيقة ما جرى، ويسجّلوا الوثيقة التي تخدم أهدافهم، وتبخس نضالنا وتضحياتنا ودماء أبنائنا المؤمنين بأوطانهم والصادقين.

غياب "صناعة الأعداء" عن سلطنة عُمان

أكد تقرير جديد نشرته صحيفة "ذا نيو اراب" ومقرها لندن أهمية دور سلطنة عُمان في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.. وأضاف التقرير أنه من خلال تجنب التحركات والإغراءات الاندفاعية للتوافق مع الاتجاهات الإقليمية، تتعامل سلطنة عُمان بشكل فريد وناضج مع الشؤون الدولية.

وقال إن السياسة الخارجية العمانية تتجه إلى حد كبير نحو تأمين السلام والازدهار داخل حدود البلاد، إذ تدرك مسقط أن هذه النتيجة تكون أكثر واقعية عند وجود الاستقرار والأمن في جميع أنحاء المنطقة الأوسع ، مما يساعد في تفسير سبب قضاء سلطنة عُمان عقوداً في اتباع سياسة خارجية، تضم أصدقاء للجميع، تهدف إلى ضمان أن عمان لا تصنع أعداء.

وذكر أن سلطنة عمان تتقاسم الحدود البحرية أو البرية مع إيران واليمن والسعودية والإمارات، لكن تمكن صانعو السياسات العمانيون من الحفاظ على علاقات بشروط إيجابية مع كل الدول في هذا الجوار.

وقال إن علاقة عُمان البراغماتية والودية مع إيران كانت مهمة لموقف السلطنة المتوازن في المنطقة، من خلال وجود قناعة بأنه يمكن تخفيف التوترات بين إيران ومختلف الدول العربية والغربية إلى حد ما، من خلال المزيد من الحوار، وفقًا لصناع السياسة العمانيين الذين يرحبون

دائمًا بفرص تسهيل مثل هذه المحادثات في مكان محايد.

فلماذا لا تنتهج بقية الدول والمشيخات الخليجية هذه السياسة السلمية وتتوقف عن سياسة صناعة الأزمات والحروب في المنطقة وإثارة الفتن والفوضى؟!

قبسات بعثية:

لأن التاريخ انساق مرحلة من التطور غير المنقطع، وهو على الدوام تعبير عن حصيلة تراكم وتضاد وتبلور، فقد تقاطعت ايديولوجيا "البعث" مع التاريخ حين تعاملت معه على هذا النحو، وعلى انه التواصل الثقافي للأمة بين حاضرها وماضيها، عن طريق وحدة اللغة التي هي البوتقة التي تنتج وعياً مشتركاً للناطقين بها.

تقاطعت فكرة البعث بالتاريخ، حين أدركت ايديولوجيا البعث أن الجماهير هي صانعة له، وهي الجزء الأساسي من الكاريزمات التي تحركه بفعل الدور الذي يمكن للجماهير ان تلعبه في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ولهذا استندت أيديولوجيا البعث في انتشارها، وفي قوة حراكها السياسي إلى الجماهير التي هي صاحبة المصلحة الحقيقية في أية عملية تغيير اجتماعي، اقتصادي في الواقع الذي عاشته الامة في هذه المرحلة، اذن فقد كانت الجماهير في رؤية ايديولوجيا البعث جزءاً من حركة التاريخ، وتطوراً فاعلاً في قواه المحركة ، وهي بالتالي صارت المكون الأساسي المتفاعل في التجربة الاجتماعية التي ترهّص لها تلك الأيديولوجيا وتحرّض على خوض غمارها.

وتقاطعت فكرة البعث مع التاريخ حين قرأت وقائعه الراهنة وانعكاساتها على الأمة، والتي شكلت العوائق الأساسية التي وقفت في وجه عملية نهوضها القومي ، ومنها استخلصت الحلول والمخارج فالتجزئة التي عاشتها الامة ولاتزال، هي الواقع الذي يمنع وحدة امكاناتها ورص صفوف ابنائها ويجزّئ قرارها، وبالمقابل فالوحدة هي الواقع النقيض الذي يشكل تجربة اجتماعية لابد منها لبلوغ الحرية ، حرية قرار الأمة واستقلاله ، حرية خيارات الأمة..

خالد الأشهب - ارشيف الجماهير

سلسلة من جرائم العدوان "38"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

استهداف منشأة رأس عيسى النفطية في محافظة الحديدة

استهدفت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية ظهر يوم الخميس الموافق 21 يناير 2016م، منشأة رأس عيسى النقطية حيث أسفرت الغارة الجوية عن وقوع حوالي (16) قتيل منهم (8) من موظفي منشأة رأس عيسى، و(8) آخرين من سائقي ناقلات الوقود. جميعهم من المواطنين المدنيين كما أصيب حوالي (25) من عمال المنشأة والسائقين، كما أدت الغارة الجوية إلى اندلاع حرائق هائلة وانفجارات بخزانات الوقود التي تم تعبئتها على ظهر الناقلات، وقد تفحمت جثث جميع الضحايا الذين قتلتهم الغارة الجوية، إضافة إلى المصابين الذين جرحوا بحروق بالغة، وقد تم إنقاذهم وإسعافهم إلى المستشفيات. كما نتج عن القصف تدمير واحتراق حوالي (8) ناقلات وقود ومنصتي شيفات التعبئة بالمنشأة، إضافة إلى ما ألحقه القصف الجوي من أضرار بالغة بالمنشأة وقدرت بحوالي 400 مليون ريال يمني.

أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

أسفرت الغارة الجوية لطائرات التحالف التي استهدفت منصتي شيفات التعبئة في منشاة رأس عيسى عن قتل عن (16) مدنياً من العمال و السائقين، وإصابة مالا يقل عن (25) مدنياً معظمهم إصابتهم خطيرة.

الأضرار المادية والمدنية الموثقة

أدى الإستهداف الجوي لمنصتي التعبئة في رأس عيسى إلى تدمير وتضرر العشرات من المنشآت المدنية من بينما تدمير (8) ناقلات وقود بعضها محملة والأخرى فارغة وتدمير (2) محطات وكذا تدمير منصات التعبئة الوحيدة بالمنشأة و تدمير منشأة رأس عيسى النفطية بشكل كبير.

وحدة - حرية - اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
أ.محمد محمد الزبيري

الفريق الفني: م.عبدالعزيز السبئي

العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082